زهور الجوادين

مجلــة شهرية تصدر عن قسـم الشؤون الفكريــة والإعلام
الإصدارات النسويــة في العتبة الكاظمية المقدسة

العدد ٨٧/ ٨٨ السنة الثامنة جمادى الأولى / جمادى الآخر ١٤٣٧ هـ

زهور الجوادين

مجلة شهرية تصدر عن قسم الشؤون الفكرية والثقافية
الإصدارات النسوية في العتبة الكاظمية المقدسة

العددان ٨٧/٨٨ السنة الثامنة
جمادى الأولى / جمادى الآخر ١٤٣٧ هـ

٦ شمائل فاطمية

١٢ من أنادي؟

٢١ أين تلك الفتاة؟

٢٧ قد تصدق أحلامنا

٣٦ سأمزق الكرة

٤٢ فراشات في رياض الجنان

الإشراف العام
الشيخ عدي الكاظمي

سكرتيرة التحرير
غفران كامل كريم

التدقيق اللغوي
محمد المالكي

التصميم والإخراج الفني
قيصر باسم خزعل

رقم الإيداع في دار الكتب والوثائق
(١٥١٤) لسنة ٢٠١١

زورونا www.aljawadain.org
راسلونا flowers@aljawadain.org

اتخاذ القدوة

الشيخ عدي الكاظمي

مما لا شك فيه أن من أهم الدوافع التي ترقى بالإنسان إلى مصاف المعرفة والأخلاق، هو وجود القدوة واتخاذها مثلاً ودافعاً يُقتفى أثره في صراع الحياة التي يعيشها، وهنا لا بد من وجود وتحقق أمرين مهمين للوصول إلى الثمرة التي قلناها.

الأول: هو تحديد وتعيين القدوة الصالحة، فإن أخطاء الإنسان في اتخاذ القدوة الصالحة واتخذ غيرها خطأ أو مسامحة أو لكونها تنسجم مع الميول الخاصة والتي تلبي دوافعه الشهوية، كانت النتيجة عكسية والثمرة التي تتحصل هي ثمرة طالحة بالتأكيد، وهنا يبدأ الصراع في ذات الإنسان بين اتخاذ القدوة الصالحة وما يترتب عليها من التزامات عقلائية وأخلاقية متلازمة مع تلك الشخصية وبين اتخاذ القدوة الطالحة والتي تتناسب -في بعض الأحيان - مع ميل الإنسان للهوى وحب الدنيا والشهوات.

أما الثاني: فهي الإصرار وعدم الرجوع أو النكوص في التنازل عن اتخاذ تلك القدوة الصالحة، فمما لا شك فيه أن هناك معركة دائرة بين أهل الصلاح وأهل الفساد، إذ يَعمد الأخير إلى إسقاط كل قدوة صالحة في المجتمع من خلال السلاح الأقوى (الإعلام) المضلّل بالتالي يجد الإنسان إنهُ يعيش في عالمٍ تتساقط فيه القدوات في نظرهِ واحدة تلو الأخرى فيكون هناك فراغٌ وهوَّة كبيرة مما يدفع إلى اتخاذ الفاسد والمزيف قدوه له.

دورنا اليوم كطبقة مثقفة تحمل لواء العلم والفضيلة ينصب في أمرين، الأول: إظهار القدوة الصالحة للمجتمع والتعريف بها وبمضامينها والتزاماتها الأخلاقية والمعرفية وتسليط الضوء عليها، وثانياً: أن ندافع عن المبدأ والعقيدة والأخلاق المتمثلة بتلك القدوة وبيان فساد دعاوى التضليل والتشويه الإعلامي، أما الركون واتخاذ موقف المتفرج من بعيد فهذا أمرٌ لا يحمد عقباه وسيكون الكل مسؤولاً عنه يوم التلاقي قال تعالى: (وَقِفُوهُمْ إِنَّهُمْ مَسْئُولُونَ) والله العاصم لعبادهِ.

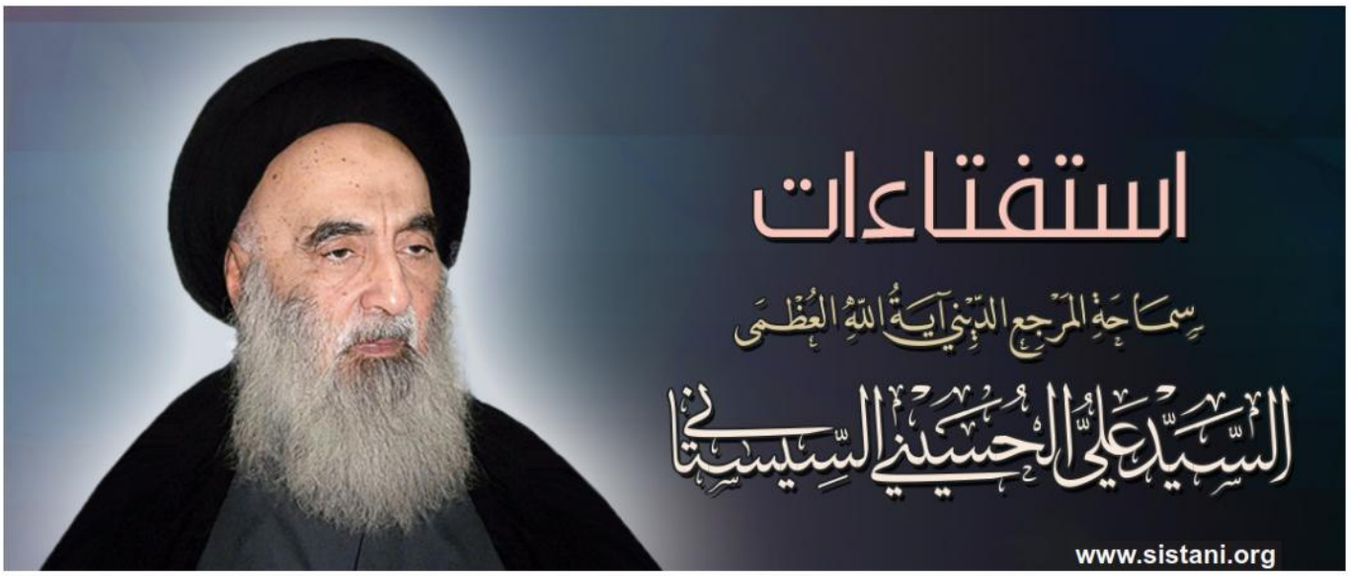

من أحكام الخلل في الصلاة

❖ السؤال: ما حكم قوله (الله أكبر) ناسياً في غير موضعها في الصلاة كأن يقولها بين الفاتحة والسورة؟

– **الجواب: لا يضر.**

❖ السؤال: ما حكم من كان يترك التسبيحات الأربع في الركعتين الثالثة والرابعة في صلاة الجماعة عندما يكون مأموماً، متصوراً أن الإمام يتحمل عن المأموم قراءة تلك التسبيحات كما يتحملها عنه في قراءة الحمد والسورة في الركعتين الأوليتين، فهل يجب عليه الإعادة أو القضاء؟

– **الجواب: إذا كان جاهلاً قاصراً فلا شيء عليه، وإن كان مقصراً لزمته الإعادة ومع مضي الوقت يجب القضاء.**

❖ السؤال: ما حكم من كان يترك التشهد الأول أو التشهد الثاني في الصلاة لجهله، وهل يجب عليه إعادة هذه الصلوات التي صلاها من دون تشهد؟

– **الجواب: إذا كان ذلك عن جهل قصوري كما لو اعتمد في تعلم الصلاة على إخبار من وثق بمعرفته لها ثم تبين الخلاف فلا شيء عليه، وأما الجاهل المقصر فعليه الإعادة.**

❖ السؤال: هل هناك ضابطة كلية يمكن الاعتماد عليها في مقام الإخلال بالواجبات غير الركنية بحيث يمكننا من خلال تطبيقها الحكم بصحة الصلاة أو فسادها؟

– **الجواب: الإخلال بالشروط والأجزاء غير الركنية عن عذر كالنسيان والجهل القصوري لا يوجب البطلان، بخلاف غيره كالجهل التقصيري فإنه يوجبه، نعم الإخلال بالجهر والإخفات ولو عن جهل تقصيري لا يضر بالصحة.**

❖ السؤال: هل الصلاة على محمد ﷺ الواقعة بعد التشهد في الصلاة الواجبة جزء من التشهد، ماذا لو لم يأت بها المصلي عمداً أو سهواً وجهلاً أو أسقطها غافلاً منذ أن تعلم الصلاة في الصغر غير ملتفت بها مطلقاً، ما حكم الصلوات التي قضاها في جميع الافتراضات المشار إليها؟

– **الجواب: إذا تركها متعمداً بطلت صلاته وإن تركها جاهلاً بالحكم عن تقصير كان كذلك على الأحوط وأما الجاهل القاصر والساهي والغافل فلا شيء عليهم.**

❖ السؤال: إذا ذكرت في سجودي غير الذكر الواجب سهواً ثم أعدت السجدة ذاكرةً الذكر الواجب فهل تعتبر إعادة السجدة زيادة مبطلة للصلاة؟

الجواب: الأحوط وجوباً إعادة الصلاة إذا لم تكن الزيادة لجهل قصوري.

❖ السؤال: شخص كان عصياناً لا يصلي إلا صلاة العشاء فهل تصح منه إذا أراد بعد التوبة قضاء الصلوات الفائتة؟

– **الجواب: ما أتى به من صلوات العشاء محكوم بالبطلان للإخلال بالترتيب عمداً.**

وجبة لا تُسمن ولا تُغني من جـــوع

بعد عقود من الإقصاء والتغييب الإعلامي لفكر أهل البيت عليهم السلام التليد وللقضية المهدوية بالذات، كان الأمل والمأمول أن يُنفَض الغبار ويُرفع الحَيف عن تلك القضية التي تُمثل قطب الرحى للعقيدة الإسلامية اعتماداً على قول رسول الله صلى الله عليه وآله: (من أنكر القائم من ولدي فقد أنكرني)[1]

غفران كامل

فإيصال المحتوى الثري للقضية المهدوية والتمهيد لظهور صاحبها عجل الله فرجه من مسؤوليات الإعلام وبصنوفه المتعددة، فلا يليق بقضية محورية اكتنز فلكها بالثراء إلا أن تتبوء مكانة سامقة في مختلف وسائلنا الإعلامية، وتكون نجمة في فضاء الإعلام الرحب وتأخذ حيزاً مُعتبراً يتناسب مع جسامتها من جهة وتجاذباتها من جهة أخرى، فلا يخفى على كل ذي لب إن تلك القضية عاشت وتعيش افتتاناً لم تمر به أي قضية أخرى على مر التاريخ، ويرجع ذلك للحرب الشعواء التي تُشن عليها عبر العصور ومن كل حدب وصوب، والمفارقة هنا إن بعض الإساءات المتطاولة لمقام القضية المهدوية تنطلق -أحياناً- من قواعد صديقة قبل قواعد العدو، وهذا مما يؤسف له شديد الأسف، فتخرصات نفر من المحسوبين على الأتباع بُغية حيازة مكسب دنيوي بخس أو لهثاً وراء وجاهة اجتماعية موهومة جعل منهم أدوات تشويه للوجه الناصع لتلك القضية، لذلك أضحت الحاجة الثقافية المهدوية للمجتمع أكبر، وما الإعلام -ولاسيما المرئي منه- إلا جزء من منظومة التمهيد والتبشير والتثقيف المهدوي، ولا نغالي إذا قلنا إنه اللعب الأكبر في ذلك، مع العلم إن معالم القضية المهدوية أكبر من أن يستوعبها أي نشاط إعلامي أو وسيلة نشر.

قد يقال إن الإعلام المرئي يتفوق على نظيره التقليدي الورقي وهذا الإدعاء له ما يسعفه، فهنالك شرائح من المجتمع يناسبها المرئي أكثر، ومنهم الذين لا يجدون القراءة ولا الكتابة، وفئة الشباب التي تجذبهم وسائل الاتصال المرئية، وقبل هذا وذاك لا يكلف المرئي المتلقي ومهما كان تحصيله العلمي أو مستواه الثقافي عناء القراءة والمطالعة والبحث والتمحيص، فهو سهل المأخذ والفهم، ورسالته أوضح وأبين لكل من يوجه له، كما إن الوسائل التي تعتمد على المادة الإعلامية المرئية كالتلفاز مثلاً هي أكثر انتشاراً لدرجة أننا لا نجد بيتاً يخلو من تلك الوسيلة الإعلامية، من أجل هذا كله تربع الإعلام المرئي على عرش الوسائل الإعلامية، وهنا يأتي استفهامنا الذي يحق لنا طرحه على الجهات التي تنتمي لها القنوات المرئية -الملتزمة- وهو: ماذا قدم الإعلام المرئي للمتلقي المنتظِر في مضمار قضيته المهدوية؟ خصوصاً إذا ما لاحظنا تزايد أعداد المحطات الفضائية المحسوبة والمنسوبة على المذهب يوماً بعد آخر، وإن كان هذا بحد ذاته إنجازاً يحسب للصحوة الإسلامية في البلد بعد التحرر من طوق الوحشية البعثية، ورغم ذلك يرى الكثيرون أن الوجبة الثقافية المهدوية بتلك القنوات الفضائية وجبة لا تسمن ولا تغني من جوع، ولا تروي ظمأ المتلقي المتعطش، فالملاحظ أن المواد الإعلامية التي تدور في فلك القضية المهدوية وفي أحيانٍ كثيرة هي ضعيفة الحضور والتأثير، كونها تعتمد على البرامج الحوارية أو الدعاء للإمام ببعض الأدعية المأثورة في أوقات معينة وهذا من دون أدنى شك هو جيد، ولكننا ننتظر الأكثر والأفضل، كاستثمار القضية المهدوية في المجال الدرامي وإعداد برامج ومواد مرئية تفاعلية تساهم بربط الجمهور بإمامها تحوي شروط الفن ومقومات الإبداع، وتقدم بحلّة جميلة تستهوي قلوب المتلقين، وتضيف لهم وتؤثر فيهم.

فالمؤمل من أصحاب الشأن أن يوسعوا دائرة اهتمامهم ورعايتهم الإعلامية للبرامج المهدوية -كما ونوعاً- والخروج من بوتقة التقليد والرتابة، فالقضية بالغة الأهمية وشديدة الحساسية، ومفاصلها ومعتركاتها أكبر مما هو متناول في وسائلنا الإعلامية، فتقديم الإرث المهدوي بثوب قشيب منقبة لا تقابلها منقبة.

---

[1] بحار الأنوار، المجلسي، ج٥١، ص٧٣

شمائل فاطمية

مكارم نبوية وفضائل فاطمية ومآثر علوية عجنت بطينة الفردوس الأعلى، الحوراء الإنسية التي فاح شذى طيبها وعنصرها الفريد عبر الزمان وخلّدت صفاتها الملكوتية في ذاكرة الأجيال.

زينب حسين

من هي تلك الشخصية؟

إنها سيدة النساء فاطمة الزهراء عليها السلام التي وهبها الله سبحانه لخاتم رسله لتكون آية أخرى لأمته وحجة على عباده في نشر رسالة مكارم الأخلاق في شخصيتها الأنثوية النادرة التي كانت تحمل في طياتها العديد من الفضائل السامية والصفات النبيلة والخصال الحميدة لتصبح أنموذجاً حياً ومثالاً للرجال قبل النساء، فلم تستطع أية أنثى أن تبلغ ولو مثقال ذرة من صفاتها، أو أن تجمع كل هذه السمات في آن واحد.

بعض من صفاتها

فعلى الرغم من امتلاكها عليها السلام صفات القوة والجرأة في قول الحق وقوة الحافظة وبلوغ مراتب العلم والشرف إلا إنها لم تحاكِ نفسها الشريفة صفات الزهو والعجب والتكبر، بل إنها لم تترك سمة التواضع ورحابة الصدر والرفق والسكينة والوقار في التعامل مع الناس فقد كانت فاطمة عليها السلام : (كريمة الخليقة، شريفة الملكة، نبيلة النفس، جليلة الحس، سريعة الفهم، مرهفة الذهن، جزلة المروءة، غرّاء المكارم، فيّاحة نفّاحة، جريئة الصدر، رابطة الجأش، حميّة الأنف، نائية عن مذاهب العجب، لا يحدّدها ماديّ الخيلاء، ولا يثني أعطافها الزهو الكبرياء)[1].

سماحة وجهها

ومن صفات التواضع وحسن المعاشرة هو طلاقة وجهها وسماحتها وتبسمها وإشراقه محياها، فقد عاشت سيدتنا الزهراء عليها السلام قبل وفاة أبيها: (متهلّلة العزة وضّاحة المحيّا حسنة البشر باسمة الثغر، ولم تغرب بسمتها إلاّ منذ وفاة أبيها عليه السلام)[2]، فقد غابت بسمتها حزناً ولوعة على فقد ذي الخلق العظيم النبي المصطفى صلى الله عليه وآله.

صدقها

ومن الأمور التي تميزت بها مولاتنا عليها السلام هو قول الصدق والتزام الحق ولم يجرِ على لسانها قط ما لم تستطع النساء اليوم تجنبه من غيبة أو نميمة أو همز ولمز أو كلام سوء، وكانت عليها السلام تحفظ السر وتفي بوعودها وتقدم النصح وتقبل الأعذار وتتجاوز عن المسيئين وتقيل عثراتهم وتقابل إساءاتهم وتجاوزاتهم بحلمها الجزيل وصفحها الجميل عنهم، فقد كانت عليها السلام :(عزوفة عن الشرّ، ميّالة إلى الخير، أمينة، صدوقة في قولها، صادقة في نيّتها ووفائها)[3]، وعن عائشة أنّها قالت: (ما رأيت أحداً كان أصدق لهجةً من فاطمة)[4].

١ - أهل البيت عليهم السلام، توفيق أبو علم، ص١٣٢-١٣٤
٢ - المصدر نفسه
٣ - المصدر نفسه
٤ - كشف الغمة، الأردبيلي، ج١، ص ٤٧١

عفافها

كما أنها ﷺ انفردت عن بقية النساء بكونها طاهرة من كل دنس وأسدل ربها عليها ثوب العزة والشرف والعفاف لتكون المثل الأعلى للنساء فقد : (كانت في الذروة العالية من العفاف، طاهرة الذيل عفيفة الطرف، لا يميل بها هواها، إذ هي من آل بيت النبيّ الذين أذهب الله عنهم الرجس وطهّرهم تطهيراً)[٥].

حجابها

وأيضاً من كمال حجابها وشدة التزامها به وحفظاً لكرامتها كانت تتخذ حاجباً بينها وبين من تكلمه من الرجال، وقد استنكرت لبعض ما تفعله بعض النساء من التهاون بالحجاب الشرعي ولبس الملابس الضيقة التي تحاكي بدن المرأة حيث ورد : (وكانت إذا ما كلّمت إنساناً أو خطبت في الرجال يكون بينها وبينهم ستر يحجبها عنهم عفةً وصيانة، ومن عجيب صونها أنّها استقبحت بعد الوفاة ما يصنع بالنساء من أن يطرح على المرأة الثوب فيصفها)[٦]، وخير مثال على مدى تشبثها بحجابها إنها احتاطت حتى من الرجل الأعمى حيث روى الإمام أمير المؤمنين ﷺ قائلاً : (استأذن أعمى على فاطمة ﷺ فحجبته، فقال لها رسول الله ﷺ:(لم حجبته، وهولا يراكِ؟)، فأجابته: (إن لم يكن يراني، فإني أراه)، وانبرى الرسول يمجد فيها هذه الروح قائلاً : (أشهد أنك بضعة مني)[٧].

آخر المطاف

من أحب شخصاً فإنه يسعى جاهداً لأن يتصف بصفاته ويتحلى بما يحبه ويرضيه عنه، فإذا كنتّ من محبي السيدة فاطمة ﷺ وتسعَيْن لنيل رضاها وشفاعتها في الآخرة ما عليكن سوى تهذيب أنفسكن وإصلاح ما أحدثته الظروف في صفاتكن من ميل أو اعوجاج وفقاً لنهجها القويم الذي يحوي هذه الشذرات المتلألئة من صفاتها، وأيضاً بعض من نسائنا اليوم بأشد الحاجة إلى الاتصاف بهذه السمات التي أصبحت شبه منقرضة في مجتمعنا الإسلامي حيث اتجهن لاهثات نحو تقليد الغرب قلباً وقالباً متناسيات مبادئ الإسلام السامية وأحكامه المثلى وشخصياته الخالدة التي نرى من خلالهم التجسيد الحقيقي لهذا الدين الحنيف.

٥ - أهل البيت ﷺ، توفيق أبو علم، ص١٣٣-١٣٤

٦ -المصدر نفسه

٧ -بحار الأنوار، المجلسي ، ج٤٣، ص٩١

الخُطبةُ الفدكِيةُ

قِراءة إعلامية معاصرة

الحلقة الأولى

عندما خلق الله تعالى الإنسان واستخلفه في الأرض يتبوأ فيها حيث يشاء، أوجد معه نواميس الطبيعة وقوانينها التي يؤدي الخروج عنها إلى الهلكة، أو خروجاً عن المألوف وخرقا لما هو سائد في الحياة، فالقوى العقلية والجسدية لها حدود وأنماط تتناسب مع الهيئة الإنسانية وتكويناتها ومراحلها، وإن كانت تتفاوت بين إنسانٍ وآخر إلا أنها لا تتخطى تلك الحدود والأنماط المتعارفة، وعندما تتجاوز ذلكَ فهذا يعني وجود خوارقٍ أو معجزاتٍ، وكل ما يحدث من معجزاتٍ فهي خوارق وليس بالضرورة أن تكونَ كل الخوارقِ معجزات، فالمعاجز يَخص الله بها الأنبياء وأوصياء الأنبياء.

عامر عزيز الانباري

ولسنا بصدد الحديث عن الخوارق التي تبرز في المجتمعات الإنسانية، بغض النظر عن اتجاهاتها الدينية ومعتقداتها، مؤمنة كانت أم كافرة - مما يتجاوز المألوف كما أسلفنا فقد تكون ومضاتٍ إلهيةٍ تقتضيها الحكمة الربانية في عوالم أنكرت وجود ما وراء الطبيعة، وترامت بها فلسفات العالم المادي، وقد يستغرب القارئ الكريم لحديثنا هذا ونحن بصدد الحديث عن الخطبة الفدكية لسيدة النساء فاطمة عليها السلام وأين هي من الخوارق والمعجزات؟ فنقول: إنَّ الخوارق والمعجزات التي اختصت بها عليها السلام لها أذرع وجوانب متعددة، منها ما اخترقت بها الحجب فما اطلع عليها إلا الله ورسوله والراسخون في العلم، ولقد تعددت معاجز النبي الأكرم صلى الله عليه وآله فمضى ما مضى منها، وبقي القرآن معجزته الخالدة، وبقي الإمام علي عليه السلام بما أوتي من ملكاتٍ عقليةٍ وجسمانيةٍ خارقةٍ معجزته الأخرى التي يقرّها التأريخ الإنساني، وللمتنبي بيت من الشعر أستحضره لإكمال هذا المعنى حيث يمدح فيه أحد العلويين فيقول في جده الإمام علي بن أبي طالب عليه السلام:

وأبهرُ آيات التهامي آيةٌ
أبوك وأجدى ما لكم من مناقبِ

ومع هاتين المعجزتين معجزة أخرى هي الزهراء عليها السلام التي قال فيها الإمام العسكري عليه السلام: (نحن حجة الله على الخلق، وفاطمة حجّة علينا)[1]، وتناولنا للخطبة الفدكية للزهراء عليها السلام إنما هو تعرضٌ إلى لون من ألوان الإعجاز الذي أضيف إلى السجل النبوي الخالد.

إنّ تناول الخطبة الفدكية والتعرض لمكنون أسرارها إنما هو أمر عسيرٌ لا يتسنى لأمثالي أن يسبر أغواره أو يخوض أخطاره، فما زال الجهابذة من أرباب اللغة وأساطين المعرفة يتوضؤون عند ضفاف قدسها، غير أنني- وأنا عبدها القن[2] - آثرت الوقوف أمام شاطيء بحرها متأملاً في ما صنعته امرأةٌ هي ابنة سيد البشر، وهي لمّا تزل في ريعان شبابها، أعلنت رفضها من أن تسام الخسف فتسلب حقها ويسلب حقُ من لم يسبقه سابقٌ في الإسلام، وما رفضها إلا حفاظٌ على الإسلام وأهله، ولا يسعنا في هذا المقام إلا أن نتناول هذه الخطبة العظيمة برؤى الخطاب الإعلامي المعاصر.

ورد عنها عليها السلام أنها لمّا اهتضم حقها (لاثت خمارها على رأسها واشتملت بجلبابها وأقبلت في لمّة من حفدتها[3] ونساء قومها تطأ ذيولها، ما تخرم مشيتها مشية رسول الله صلى الله عليه وآله، فبلغت

١. مقامات فاطمة الزهراء في الكتاب والسنة، الشيخ محمد السند، ص٢٠

٢. عبدٌ ملك هو وأبواه

٣. الحفدة في اللغة بمعنى الخدمة أو المناصرين

مسجد أبيها رسول الله ﷺ وفيه القوم، فنيطت دونها ملاءة)[4] ، وأول ما يسجل لها في هذا المشهد بهذه الهيئة المهيبة إعلانها عن هويتها المسلمة من حيث المظهر والزّي المحتشم، وتصويرها لما ينبغي أن تكون عليه المرأة المسلمة من الالتزام بأقصى حالات العفة والحجاب وهي (تطأ ذيولها) في المسير، وكيف يجب أن تتستر المرأة بالجلباب الذي ينأى بها عن الإثارة، ويضفي عليها الهيبة والاحترام، وخروجها وهي تصطحب معها هذه الجمهرة من النساء، لتوصل ﷺ رسالة عبر الأجيال عن دور المرأة المسلمة المجتمعي في الخروج والتظاهر، وحق التعبير عن الرأي السياسي، فهي تمثل نصف المجتمع وهي الأم والأخت والبنت والزوجة، وإن حُجِبَت المرأة عن ممارسة مثل هذا الدور فليس من الإسلام في شيء، وإنما هو مما تفرضه العادات والتقاليد الاجتماعية السائدة التي يساء في بعضها إلى الإسلام في سلب المرأة استحقاقاتها هذه، ويشكل تحرك وخروج المرأة عند تعرضها للحيف والاضطهاد في المجتمع العربي والى وقتنا هذا ناقوس خطر فالعرب تعبر عن المرأة (بالحُرمة) وهو تعبير إيجابيٌ في حقيقته يعطيها المهابة، وفيه إنذار للرجل الأجنبي[5] بالحذر من عواقب التعرض لها، ولا يراد به المهانة والاستصغار بالمرأة كما يفهمه جُهّال الناس، فكان خروجها ﷺ بهذه الجمهرة من النسوة فيه إلفاتٌ لنظر الأمة إلى أن هناك خَطباً عظيماً استدعى ذلك، وقد نجحت في ذلك بدليل أنّ المجلس قد ضجّ ببكاء القوم ونشيجهم عند أول جلوسها، حيث يذكر المؤرخون أنها ﷺ بعد أن جلست (أنّت أنّة أجهش القوم لها بالبكاء، فارتجّ المجلس، ثمّ أمهلت هنية حتى إذا سكن نشيج القوم وهدأت فورتهم، افتتحت الكلام بحمد الله والثناء عليه والصلاة على رسوله، فعاد القوم في بكائهم)[6] ، والأنين في اللغة: (الصوت من ألم أو مرض) وهو لونٌ من ألوان التعبيرً والتأثيرً في الآخرين، فكان أنينها ﷺ في هذا الموقف معبئاً بكمّ هائلٍ من المعاناة والألم، فحصل ما حَصل من النشيج والبكاء وارتجاج المجلس، وكأنّ هذه الأنّة قد فجّرت ما احتقن في الصدور من ألم وحسرةٍ إثر الالتفاف على الحق وأهلهً بعد رحيل المصطفى ﷺ إلى الرفيق الأعلى، ومواجهتها ﷺ مع جهاز الدولة الحاكمة بحضور جموع المهاجرين والأنصار يعرّف بلغة معاصرة بـ (الاتصال المواجهي)[7] وهو نوع من أنواع الاتصال، وهذا النمط يعدُّ الأخطر في التأثير وهو من استخدامات القادة والرموز في عالمنا المعاصر، ولا يستغنى عنه في التأثير على الجمهور وكسب الرأي العام، فلم تكن قنوات الاتصال الجماهيري بأنواعها من الوسائل الإعلامية كافة بقادرة على تغيير قناعات الجمهور بالقدر الذي يحققه هذا المستوى من الاتصال، فيحقق فيه كبار السياسيين والقادة الانتصار على خصومهم في الحملات الدعائية خاصة بالقدر الذي يمتلكونه من قوة الشخصية (الكاريزما)[8] واستمالة قادة الرأي والجماعات، وهؤلاء بدورهم يكونون عاملاً مهماً ومساعداً في تغيير قناعات غيرهم من الشرائح المجتمعية وهناك الكثير من زعماء العالم من الذين توافرت لديهم تلك الملكات والقدرة الفائقة في الخطابة فاستطاعوا التأثير على الملايين من شعوبهم.

استهلت السيدة الزهراء ﷺ خطبتها بحمد الله سبحانه والثناء عليه قائلة: (الحمد لله على ما أنعم، وله الشكر على ما ألهم، والثناء على ما قدم، من عموم نعم ابتدأها، وسبوغ آلاء أسداها، وإحسان منن والاها، جَمَّ عن الإحصاء عددها، ونأى عن المجازاة أمدها، وتفاوت عن الإدراك أبدها، استدعى الشكور بأفضالها، واستحمد إلى الخلائق بإجزالها، وأمر بالندب إلى أمثالها)[9] هذه القوة التعبيرية في مقدمة الخطبة وما انطوت عليه من البعد العقائدي، والإيمان المطلق بعظمة الله (عز وجل) والفهم العميق لروح الإسلام بأصوله وفروعه، ومفاهيمه وغاياته، تؤكد فيه ﷺ لجمهور السامعين عندما تطالب بحقّها المغتصب عظمَ شخصيتها فما هي بالشخصية السطحية، أو ممن يعبر عن مصلحةٍ خاصةٍ، وإنما تعبر عن هدفٍ سام وفكر وقّادٍ، ومن المناسب أن نتطرق إلى الأهمية القصوى التي يوليها الأدب العربي في مطلع القصيدة العربية، وما تشكله المقدمة في فن الخطابة من ناحية الشدِّ والاستحواذ على مشاعر المتلقي، وكذلك في الفن الصحفي يشكل العنوان أهمية خاصة، كذلك مقدمة الخبر أو المقال، فهو بمثابة عنصر جذب للقارئ أو السامع على حدٍ سواء...

ونكتفي بهذا القدر بما اتسع به المجال، موعدنا معكم في العدد القادم، كي نتمَّ سياحتنا في رياض خطبتها ﷺ، وما انطوت عليه من أسرار ومعاجز نستقرئها برؤى إعلامية معاصرة.

٤. الأسرار الفاطمية، محمد فاضل المسعودي، ص٤٧٠

٥. الرجل غير المحرم

٦. الاحتجاج، الطبرسي ج١، ص١٣٢

٧. الاتصال المواجهي: وهو نوع من أنواع الاتصال الذي يهدف إلى المواجهة بين الأفراد دون واسطة ، إما أن تكون بين شخصين أو أكثر، من أهمية هذا النوع أنه يؤثر على الآخرين وإقناعهم لأنّ الرجع يمكّن المشتركين من توضيح رسائل معينة وتغيير مواقفهم (موقع ويكيبيديا).

٨. في اصلها اليوناني تعني الهدية او التفضيل، وتعني الهيبة والتأثير أو هي سلطة فوق العادة - وهذه إحدى التوصيفات التي وردت لمصطلح (الكاريزما) في منتديات مجلة الابتسام اصحاب الكاريزما - دكتور ايهاب فكري.

٩. دلائل الإمامة، محمد بن جرير الطبري (الشيعي)، ص١١١

يتبع في العدد القادم إن شاء الله تعالى

لآلئ شعرية في وصف الدرة النقية

أبلغ المعاني وأسماها اصطفت كالدر النضيد لتنقش لوحة عظيمة عبّرت بمدلولاتها عن صور من العزم والثبات والوفاء والمواقف الصلبة والإرادة القوية بأراجيز شعرية تخليداً لتلك النجمة الساطعة في سماء الإسلام، إذ جادت قرائح الشعراء في وصف أم الأوفياء الطاهرة النقية (أم البنين) عليها السلام زوج أمير هذه الأمة ووليها الأول الإمام علي عليه السلام، التي ادّخرها الله سبحانه بعد رحيل سيدة النساء عليها السلام لتكون نعم العون لِه ولأولاده المنتجبين عليهم السلام وللدين الإسلامي كافة.

حيث ورد في الخبر إنها سمعت صوتاً بالرؤيا يبشرها إنها ستكون زوجة لسيد عظيم الشأن وستنجب منه نجوماً تتلألأ بهاءً وضياء:

بشراك فاطمة بالسادة الغرر
ثلاثة أنجم والزاهر القمر
أبوهم سيد في الخلق قاطبة
بعد الرسول كذا قد جاء في الخبر

ووصفها الشاعر (علي الحيدري) بأنها الشمس السامية التي ترقّت في وفائها وصيانتها للأمانة ورعايتها لحقوق أبناء رسول الله ﷺ حتى نالت المنازل العليا في الدنيا والآخرة، وقال الشاعر إن هذه المنزلة التي وصلت إليها السيدة (أم البنين) لم تصل إليها أحد من النساء غير السيدة الزهراء عليها السلام:

أم البنين رقيتِ مجداً ما رقى
لذراه غيرُ البضعةِ الزهراءِ
لبن الوفاءِ شربتهِ من لبوةٍ
شربت لُبانَ مفاخرِ الآباءِ
فسموتِ مثلَ الشمسِ في عليائها
تغني عن التبجيل والإطراءِ
وحللتِ دارةَ عصبةٍ مُضريّةٍ
ورثتْ مفاخرَ عامرِ الهيجاءِ
حتى استقرّ بكِ المقامُ بمربضٍ
ورثوا مفاخر سيدِ البطحاءِ
صنتِ الأمانةَ بل رعيتِ حقوقها
وحفظتِ ما استودعتِ للأمناءِ
فنعمتِ في الدارين دارُ كرامةٍ
وجنانُ خلدٍ وشّحتْ بثناءِ

وقال في حقها (الشيخ هادي كاشف الغطاء) بأنها سليلة النجباء من تلك الأصول العربية العريقة وقد اقترنت بسلالة النبوة الطيبة، فبالتأكيد إنها ستنجب أبناءً نبلاء أقوياء وشجعان تعلوهم العزيمة وتحدو بهم الغيرة العلوية الأصيلة إلى صون الدين وحمايته والذود عن حامليه:

أم البنين طابت الأبناء
منك كما قد طابت الآباءُ
أُمّ الأسُود من بني عمر العلى
أُمّ الحماة والآباء النبلا
أُمّ أبي الفضل وأُمّ جعفر
وأُمّ عبد الله شبل حيدر
وأمّ عثمان الذي أسماه
باسمِ ابن مظعون الأبُ الأوّاه
الأنجبين الطاهرين أنفسا
الأكرمين الطيبين مغرسا

ويضيف الشاعر الحيدري لو أن كل أمهات هذه الدنيا يسرن على نهج السيدة أم البنين عليها السلام ويدفعن بأبنائهنّ إلى ساحات القتال كما فعلت هي ونذرت أولادها الأربعة لنصرة الإسلام لكانت تلك الساحات تكتظ بالمجاهدين الشجعان الذين يتعطشون لنيل أوسمة الشهادة ولكان النصر حليف هذا الدين:

لو أن كلّ الأمهاتِ يقودها
ذاكَ الشعورُ بساحةِ الأرزاءِ
لتزاحمت زمرٌ إلى سوح الوغى
كتزاحم العَطشى لموردِ ماءِ
لكنها هبة الجليل يسَوقها
للخالداتِ وخيرةِ الصلحاءِ

ويصف (السيد محمد كاظم الكفائي) حالها عندما جاء الناعي ليخبرها باستشهاد أولادها الأربعة وهي لم تأبه لقتلهم جميعاً ووقفت كالجبل الشامخ فلم تهتز وتذرف الدموع عليهم بل كان جلّ همها هو أن يكونوا كلهم قرابين فداءً للإمام الحسين عليه السلام:

أُمّ على أشبالها أربع
جاءت لبشر وبه تستعين
وتحمل الطفل على كتفها
تستهدي فيه خبر القادمين
ملهوفة مما بها من أسى
ترى بذاك الجمع شيئا دفين
فقال يا أمّ ارجعي للخبا
وابكي بنيك قتلوا أجمعين
فما انثنتْ وما بكت أمّهم
وخاب منه ظنه باليقين
كأنها الطود وما زلزلت
وحق أن تجري لهم دمع عين
فقال يا أم البنين اعلمي
بأن عباساً قتيلٌ طعين
قالت طعنت القلب مني فقلْ
النفس والدنيا وكل البنين
نمضي جميعاً كلنا للقنا
نكون قرباناً فدى للحسين

كما أرّخ وفاتها الخطيب (الشيخ محسن الفاضلي) ورفع التعازي للإمام صاحب الزمان عجل الله فرجه بهذا المصاب الجلل بعدما وصف معاناتها ولوعتها لفراق سيد الشهداء عليه السلام وما أصابها بعده من هم وحزن وبكاء ونحيب حتى لحقت بسيدتها الزهراء عليها السلام:

ولا تسل عن حالها مذ سمعت
ذلك بالحرقةِ نادت وبكت
يا أسفا عليك يا ابن المصطفى
بعدك يا مولاي على الدنيا العفا
هيهات أن أهنا بعيش حتى
أكونَ عاجلاً عداد الموتى
فعلاً قضت أيامها حتى قضت
حزناً ومن كثرة ما فيها بكت
والتحقت لهفي لها بالزهرا
بمهجةٍ من المصابِ حَرّا
وفاتها يقالُ في ثالثِ عشر
جمادىَ الآخرة وذلك اشتهر
أسمى التعازي للإمام المنتظر
وكل من والاهُ غاب أو حضر

ويقول الشاعر (شامل الشمري) إنها أصبحت بمنزلتها العظيمة باباً للحوائج عند الله سبحانه يطرقه القاصي والداني ويستنجد به كل من له حاجة أو ضاقت به الدنيا فتشفع له وتُقضى حاجته بإذن الله تعالى ويجد الفرج واليسر بعدما أصيب بالضيق والعسر:

وناجيتُ من أم البنين مناقباً
فحسبي بها في العسر واليسر مغنمُ

مَن أنادي ؟

كان الطريق ضيقاً حاداً.. خلت أنني أعبر الصراط المستقيم الممدود فوق جهنم.. وكانت أوزاري مغلولة إلى عنقي.. ثقيلة عظيمة في ثقلها كأنها جبل أحمله على كاهلي.. كنت أميل يميناً وشمالاً وأحسب نفسي سأهوي إلى وادٍ سحيق.. ولا بد لي أن أكمل مسيرتي نحو خاتمتي ونهاية أيامي ولكن أغلالي تقيدني..أراها حول نفسي كسلسلة طويلة لعلها سبعون ذراعاً ولعلها سبعون أمنية كاذبة خادعت بها نفسي!

كفاح الحداد

وكنت أشعر بالألم من القيد والأغلال والأوزار ومن وحدتي.. السكون يلقي ثوباً ساجياً على كل ما حولي فيزيد من وحشتي وخوفي ولم أكن لأستمع إلّا إلى دقات قلبي المتسارعة المضطربة كأنها تريد أن تمزق أضلعي.. وتملكني وجَلٌ وسَرَت في أوصالي رعدة مغلولة إلى عنقي.. قلبت طرفاً بائساً واجماً حولي فلعلي ألتمس لي في تلك الأرض أنيساً يؤنسني ويردّ عني خوفي ووحشتي لكني كنت وحيدةً بين سلاسل الجبال وسلاسل الأغلال يقودني شيطاني الأثيم إلى حيث لا أدري؟ (بَلِ الْإِنْسَانُ عَلَى نَفْسِهِ بَصِيرَةٌ ❖ وَلَوْ أَلْقَى مَعَاذِيرَهُ)..

كان الليل أسود حالكاً كعباءة جدتي القديمة.. طفرت صورتها وكلماتها إلى ذاكرتي المتعبة تذكرت استعاذتها من الشيطان الرجيم ومن عاقبة السوء من شر غاسق إذا وقب ويا له من غسق رهيب.. لا أجد أحداً أناديه فيجيبني ولا أحداً أدعوه فيسمع دعائي ولم يكن هناك إلا صوت قدمي اللتين أحستا بضعفهما وهما تتعثران بالحجارة.. نادتني نفسي أو هو ضميري المعذب..إنهما ليستا ضعيفتين لأنكِ مشيتِ بهما إلى الخطيئة مرات ومرات..وانتبهت إلى نفسي.. قلبي معذب يئن من ثقل السنين وعذاب الغفلة يريد أن يمزق أضلعي ويتحرر من عبوديتي السوداء.. وشعرت بالخوف من وحدتي وانفرادي في ليل أسود.. تحركت أضلعي.. انطلق.. من قلبي بركان ثورة.. وهممت بأن أصرخ وأنادي ولكن من أنادي؟

أمي، أبي، إخوتي، بعضهم رحلوا قبلي والآخرون في الدنيا يشربون كأس الأماني.. يغرقون في نوم الغافلين.. تحيرت في مكاني وسرت يميناً وشمالاً من ذا يسمعني ويطفئ لوعتي ويجيب ندائي؟

اشتعل جسمي حرارة وحرقة وتذكرت أيامي وأمنياتي الباطلة والأصدقاء معي نعمر الدنيا الفانية ونغض الطرف عن الحياة الباقية.. آه هي أخطأت في الميزان؟ (أَلَّا تَطْغَوْا فِي الْمِيزَانِ)

عثرت قدمي وسقطت على الأرض وسقطت عليّ أحمالي ولكنها لم تسقط إلى الأرض بل عليّ وعلى جسدي المرهق.. تألمت ومن ثم أجهشت بالبكاء.. كان صوت نشيجي عالياً.

أخذ الصدى يردد الأوتار الحزينة ويلقيها على ظلال الوادي الرهيب.. وحاولت الاعتدال.. شعرت بخفة في أثقالي ونظرت إلى السماء بعين دامعة وخلتها مسكونة بجيوش من الملائكة تسجل عليَّ أنفاسي وأفكاري.. واشتد الصراع مع نفسي فصرخت بحرقة وألم.. صرخة مدوية عالية هزت كل جنبات الوادي: رباه.. أنت أرحم الراحمين..

وسقطت دموعي كسيل منهمر.. عيني شاخصة إلى سماء عظيمة تجلى فيها رب كريم.. طالما عصيته فسامَحَني وطالما هجرته فنادانـي.. كنت أبكي وشفتاي لا تردد سوى رباه.. أنت أرحم الراحمين..

آه.. . رباه أنت الذي أناديه في شدتي وابتلائي أتيتك رباه.. (بعد تقصيري وإسرافي على نفسي معتذراً نادماً منكسراً مستقيلاً مستغفراً منيباً مقراً مذعناً معترفاً لا أجد مفراً مما كان مني ولا مفزعاً أتوجه إليه في أمري غير قبولك عذري وإدخالك إياي في سعة من رحمتك).. تبتُ إليك..

ولا زلت أبكي وأمسح دموعي وصوت نشيجي يتعالى وشعرت بأوزاري تخف رويداً رويداً بعد أن قطعت شكي بيقين أنَّ من أناديه بأوزاري هو الذي يقول: (نَبِّئْ عِبَادِي أَنِّي أَنَا الْغَفُورُ الرَّحِيمُ).

المرأة

في رحاب الإسلام

يُشير عنوان المقال إلى عنوان كتاب قيم يحوي صفحات من الإبداع الفكري لسماحة المغفور له الشيخ باقر شريف القرشي (طيب الله ثراه)، إذ يقع الكتاب في أربعة أبواب، تتقدمهم مقدمة كتبت بطريقة بارعة ومنوعة وكأنها أخذت من كل بستان زهرة، ثم ينوّه المؤلف في ذيل مقدمته عن الدافع الذي دفعه لتأليف هذا الكتاب والتوجه صوب هذا الموضوع، إذ يقول: اخترت البحث عن مكانة المرأة وأهميتها وحقوقها في الإسلام، وذلك لِما لها من الأهمية البالغة في حضارة الأمّة وتقدّمها..

وتكفل الباب الأول من الكتاب بتبيان أهم طباع المرأة وسجاياها الخلقية وغرائزها النفسيّة، متحدثاً عن رقتها وحنانها التي أودعهما الله تعالى فيها مما أهلها لرعاية أطفالها وأسرتها من دون فرق بين المرأة المثقفة والمرأة البدوية، فالأمومة والعاطفة غريزة فطرية جُبلتَ عليها، ثم يُعرّج الكاتب على بعض الصفات التي تعتبر من ذاتيات المرأة كالغيرة وغيرها، في الباب الثاني يرجع المؤلف بالقارئ إلى ظلمات زمن الجاهلية وما عانته المرأة من شقاء جراء تعسف المجتمع تجاهها وبخسه لأبسط حقوقها، موظفاً بعض المظاهر الجاهلية المستشرية في الغرب ليخرج بخلاصة مفادها أن المرأة في ظل جاهلية الغرب تعاني كما عانت المرأة في جاهلية العرب قبل الإسلام، وما كان هذا الطرح إلا تمهيداً موفقاً للدخول في الباب الذي يليه والذي كان تحت عنوان المرأة في ظل الإسلام، ليتجلى لنا حجم عائدية الإسلام ونعمته اللامحدودة على المرأة، كونه تفرد بتبجيلها وصيانتها وحفظ مكانتها المرموقة بين المجتمع الإنساني، ورعى لها الحقوق رعاية تامة ليستعين المؤلف بجملة من الآيات الكريمة والأحاديث الشريفة من أهل بيت النبوة عليهم السلام.

وكانت من أهم ملامح عبقرية المؤلف استعراضه لجملة من المسائل التي قد يلتبس فهمها عند البعض منها على سبيل الأنموذج لا الحصر تفضيل الرجل على المرأة بالميراث، مبيناً إن هذا التشريع يصب في صالح المرأة نفسها ومصلحة الأمة عموماً، ولم يغفل سماحة الشيخ المؤلف من التطرق لمسألة قوامة الرجل عليها موضحاً وبالدليل المعتبر إن هذا الوضع لم يكن مجافاة لحق المرأة لا من قريب ولا من بعيد، وإنما جاء في سياق حرص الإسلام الشديد على حفظ الأسرة وصيانة لُحمتها، ولأن المرأة رقيقة العاطفة مرهفة الحسّ سريعة التأثّر، بحسب الشيخ المؤلف لذلك اعتبر الإسلام في مجلس القضاء شهادة امرأتين تساوي شهادة رجل واحد، وبعدها يحدد سماحة الشيخ القرشي أهم مبرّرات وشروط تعدّد الزوجات باعتبار إن تلك الجزئية كانت منفذاً يلج إليه المتخرصون، وتكفل الباب الأخير بسرد وتحليل سيرة ومسيرة نسوة فاضلات يحتذى بهن، أبى التاريخ أن يُطفّف لهن وزناً أو يُغيّب لهن نهجاً، وتلك كانت التفاتة لطيفة من المؤلف جزاه الله كل خير، لأنه ربط المرأة وذكرها بتاريخها المشرق في دنيا الإسلام.

كانـــت أُمّـــة

منتهى محسن

كانت شمعة تضيء للآخرين درب الرفض والكفاح، وكانت السبيل إلى الله وبابه الذي منه يؤتى..
وبقيت ذكرى سامية في سجل الخالدين.. وصرخة مدوية تهز مضاجع اللاهثين نحو بهارج الدنيا الدنية..
نعم كانت فيضاً لجمال رباني أخاذ ونفحة من نفحات القدس الملكوتية..
تفاحة الفردوس هي ..
وحِجرٌ كريمٌ لآل بيت العصمة ..
وكانت روحاً تحوم حول أبيها المفدى وظلاً يُقتفى أثره، وأُمّاً رؤوماً تغدق حنانها وحبها نحوه..
فكانت أم أبيها.
وقد انتهلت خلقها الرفيع من بيت مهبط الوحي، وصارت سيدة نساء العالمين من الأولين والآخرين.
ومع مقامها اللدني والعرفاني إلا أنها لم تتوانَ عن نصرة الدين منذ بواكير الدعوة وحتى أفول نجم المصطفى فكانت لأبيها أمّة كاملة، تحامي عنه وتنصره فكانت نفسه، وكانت روحه التي بين جنبيه، وكانت البضعة.
وبالرغم من كل ذلك فقد تصدى القوم لها فهضموا حقها بكل ضعة وخسة!!
وهكذا جرت الأيام تنسج حبالها وتحوك الدواهي خيوطها حول بنت خاتم النبيين حيث انقلب القوم على أعقابهم خاسرين، لتنال تلك الدوحة المحمدية الأذى والجور وغلاظة الصدور، بَيْد أنها لم تسكت عن الحق ولم تهن عن باطل بل تصدت بشجاعة علوية وطالبت وحاججت بالدليل وقدمت البينة..
ولكن!! (فإنَهَا لَا تَعْمَى الأَبْصَارُ وَلَكِنْ تَعْمَى الْقُلُوبُ الَّتِي فِي الصُدُورِ) . !!
فكانت فاطمة الرافضة بكل معنى الكلمة !!
حتى أخذتهم العزة بالإثم وهضم القوم حقها وحق بعلها بكل حقد وعصبية..
وإن رُدّت لكن ذلك لا يفسد القضية..
إذ ليس المهم كسب الجولة..
لكن الأهم أن لا تضيع الحقوق وأن لا تُنسى القضية ..
وكانت وكانت زهراءها المجاهدة .
وهكذا ظل نزف تلك القضية يحرك السطور والأقلام والمشاعر الجياشة عبر السنين والأعوام ويتجدد كل عام بذكرى استشهاد أم العترة الهادية المهدية..
وستظل القلوب تتوجع حرقة وحزنا حتى ظهور حفيدها الهمام لينتصر للحق المسلوب ويستنهض الأمة من سباتها الطويل ويجرد سيف الحق في دولة العدل السماوية عند ذلك ستزهر الدنيا به ويزدان الكون بطلعته البهية ، لينتصر الحق في آخر المطاف لفاطمة الحرة الأبية.

ندوة فكرية (نسوية)

تزامناً مع ولادة السيدة الحوراء عليها السلام

ميادة قهرمان

تيمناً بذكرى ولادة ربيبة القداسة عقيلة الطالبيين السيدة زينب عليها السلام أقامت الأمانة العامة للعتبة الكاظمية المقدسة/ قسم الشؤون الفكرية والإعلام ندوة فكرية (نسوية) تحت شعار: (السيّدة الحوراء عليها السلام شمس تضيء درب الأحرار)، في قاعة أسد الله الحمزة بن عبد المطلب عليه السلام، حضر الندوة ثلة من أطياف المجتمع النسوي، ومن الكوادر العلمية في الجامعات العراقية، وعدد من الشخصيات النسوية السياسية، والمدارس الحوزوية والقرآنية، ومؤسسات المجتمع المدني، إذ استُهلت الندوة بآي من الذكر الحكيم تلاها قارئ العتبة السيد (عبد الكريم قاسم)، بعدها استمع الحضور إلى أنشودة الفردوس، ثم ألقى الشاعر (مهدي جناح الكاظمي) قصيدته الولائية بعنوان (أسيرة الله زينب عليها السلام)، واستمع الحضور إلى أنشودة مسجلة (زينب مولاتي) من أداء فرقة إنشاد الجوادين ثم شهد الحفل مادة إعلامية مصورة عن سيرة السيدة الحوراء من انتاج تلفزيون الجوادين عليه السلام، ثم تحدث رئيس الجلسة فضيلة الشيخ (طه العبيدي) مسؤول شعبة الشؤون الفكرية والثقافية عن الاهتمام الكبير الذي توليه الأمانة العامة العتبة الكاظمية المقدسة في عقدها للمؤتمرات والندوات العلمية والثقافية واحتضانها للعلماء والمفكرين والمثقفين لنشر الإرث الحضاري والفكري للإئمة الأطهار عليهم السلام، بعدها بدأت الجلسة البحثية، إذ ألقى سماحة الشيخ (عَدي الكاظمي) عضو مجلس إدارة العتبة بحثاً بعنوان: (زينب الكبرى ودائرة العصمة) ناقش فيها مقام السيدة الحوراء ومكانتها والمنهج العلمي لهذه الشخصية، وما لها من دور كبير في طف كربلاء ودفاعها عن حرم رسول الله صلى الله عليه وآله، كما تناول موضوع العصمة ومرتبتها كونها صاحبة عصمة واجبة وعالمة غير معلّمة.

وقدمت الباحثة أ.د. (عهود عبد الواحد العكيلي) بحثاً آخر تحت عنوان: (المرأة الرسالية بين الحياء والشخصية القوية قراءة تحليلية للنصوص والواقع)، الذي جاء فيه: (كيف يمكن لامرأةٍ متكونةٍ بسيدها وإمام زمانها وبإخوتها وولدها وأبناء عمومتها ورجال أهلها جميعاً وأنصار قضيتها أن تقفَ بهذا الشموخ كما وقفت العقيلة وبكل إباء وشموخ وهي تفند حجج الطغاة وتردُّ عليهم ردوداً مُفحمة، وتحامي عن ركب الإباء وتعيل الصغار وتدافع عن الإمام السجَّاد عليه السلام وتخلّصه من محاولات قتل مؤكدة من الطغاة، مع رباطةِ جأش وحسنِ أداءٍ أبهرَ الأعداء قبلَ الأصدقاء، وردَّ كيد مبغضي أهل البيت عليهم السلام إلى نحورهم مع قوة بيان وجودة خطابة وروعة فصاحة حتى قال مَنْ كان شاهداً لخطبتها في أهل الكوفة، وهو حُذَيم بن شريك الأسدي: ((فوَ اللّهِ ما رأيتُ خَفِرةً قَطُّ أنطق منها لقد كانت تنطِقُ وتُفرغُ على لسان أمير المؤمنين ــ ويقصد أباها الإمام علي بن أبي طالب عليه السلام)) والخَفِرة: هي المرأة الشديدة الحياء، وهذه إشارة إلى أنَّ السيدة العقيلة جمعت بين شدة الحياء وجودة الأداء فلا تَعارُضَ بينهما أبدا وأضافت الباحثة قائلة: (إنَّ السيدة زينب فنَّدتِ الرأي الذي اشتهر بين الناس أنَّ العرب تقلّل من شأن المرأة ولا تقيم لها وزناً، وإذا رجعنا إلى رواة التاريخ الذين رَوَوا لنا الواقعة وجدناهم قد وصفوا حركة يد السيدة زينب في الكوفة ما قبل خطبتها واستجابة الناس لها، فقد أوردت المصادر نقلاً عن حذيم أيضاً: وقد أشارت إلى الناس بأن أنصتوا فارتدت الأنفاس وسكنت الأجراس، ويقصد بـ (ارتدت الأنفاس) هدوء أنفاس الرجال المتصاعدة

من صدورهم نتيجة لضوضاء التجمُّع، وبـ (وسكنت الأجراس) هدوء الدوابِ من الخيل والإبل التي كانت متحركة مما يحدث قرعا للأجراس المعلقة في رقابها، فما أعظم تبجيل الناس لهذه المرأة العظيمة!! وما أقوى هذه الشخصية..

وقد شهدت الندوة مداخلات وأسئلة من قبل السيدات الحاضرات اللاواتي أسهمن في إغناء أجواء النقاش من حيث الطرح والحوار.

أُسرة مجلة (زهور الجوادين) كانت متواجدة في تلك الندوة المباركة، وكان لها جولة استطلاعية بين الحاضرات من أجل معرفة آرائهن حول وقائع تلك الجلسة:

❖ د. (سلامة الخفاجي)/ عضو المفوضية العليا لحقوق الإنسان: أشكركم على الدعوة الكريمة في رحاب هذا المكان المبارك، وأنا أرى أن هذا الحدث له أثران على المؤمنات: أثر ديني عقائدي، وآخر علمي من خلال الاستزادة المعرفية من هذه الندوات، التي تعينها على أمور دنياها وآخرتها، فالمرأة الفاضلة يجب أن تستمد خير الزاد من أفضل معين ولا يوجد ما هو خير من ينبوع تراث أهل بيت النبوة عليهم السلام، وندعو الأمانة العامة للعتبة الكاظمية المقدسة أن تستمر في نشر عطائها المعرفي، وأن تتوسع في مجالات نشر هذا التراث وبمختلف الوسائل كإحياء الندوات وغيرها من السبل.

❖ السيدة (نوال صاحب الأعرجي)/ عضو مجلس محافظة بغداد، تفضلت قائلة: نبارك الجهود المبذولة للأمانة العامة للعتبة الكاظمية المقدسة التي تسعى دوما إلى نشر فكر أهل بيت المصطفى عليهم السلام من خلال إقامة مثل هكذا ندوات فكرية ثرة تضيف إلى معارف النساء المؤمنات الكثير.

❖ د. (ميسون علي جواد) التدريسية في كلية التربية الأساسية/ الجامعة المستنصرية/ قسم اللغة العربية، تحدثت قائلة : لقد عشنا أجواءً روحانية جميلة في رحاب فكر السيدة الحوراء عليها السلام من خلال هذه الندوة الكريمة، وأقدم شكري الجزيل للباحثين الكريمين وأتمنى لهما مزيدا من العطاء بعونه تعالى.

❖ أ. م. د (وسام عبد الله جاسم)/ جامعة بغداد/ كلية التربية ابن رشد: الحمد لله الذي وفّق الباحثين في إبراز جوانب مشرقة من شخصية هذه السيدة الجليلة، فكانت رسالة الندوة للمؤمنات مهمة مفادها أن الدين الإسلامي دين سَمِح، لا يفرق بين ذكر وأنثى والدليل على ذلك وجود النماذج المشرقة من النساء التي ذكرها الكتاب العزيز على مر التاريخ، كما أن مولاتنا الحوراء عليها السلام هي إحدى تلك الصور المشرقة للمرأة المسلمة القوية.

القارئ عبد الكريم قاسم

الشاعر مهدي جناح الكاظمي

السيدة نوال الأعرجي

د. سلامة الخفاجي

أ.م.د. وسام عبدالله جاسم

د. ميسون علي جواد

وفد طالبات جامعة بغداد
في رحاب القداسة

استضافت الأمانة العامة للعتبة الكاظمية المقدسة الوفد الطلابي النسوي من جامعة بغداد، وضمن الاختصاصات العلمية التابعة لكليات الجامعة، كليتي (علوم بنات وتربية بنات)، في خطوة تواصلية علمية ثقافية للاستزادة من معارف أهل بيت النبوة الكرام وفي ظلال مراقدهم المشرفة عليهم السلام، وضمن برنامج منظم ألقيت على مسامعهن محاضرة توجيهية تثقيفية في قاعة الحمزة بن عبد المطلب ألقاها عضو مجلس إدارة العتبة سماحة الشيخ (عدي الكاظمي) تحت عنوان (خلق الإنسان وغايته)، حيث تطرق سماحته إلى مفهوم الغاية من خلال التوجيه بضرورة أن يكون لدى كل إنسان وبالأخص طالب العلم غاية محددة وهدف يرتقي من خلاله سُلّم الكمال، وبيّن أنه كلما كانت الغاية واضحة لدى الفرد فإن تنافسه ونضاله سيزدادان من أجل تحصيلها، وبين أيضاً ضرورة أن تكون الغاية مقرونة بمرضاة الله عز وجل في الأفعال والنيات، وفي الختام دعا سماحته للوفد بدوام التوفيق والتسديد لكل ما يحبه سبحانه ويرضى، وقدم ممثلو الوفد الشكر الجزيل للقائمين على العتبة المقدسة على هذه البرامج التوعوية، بعدها تشرف الوفد بأداء مراسم الزيارة، والذهاب بجولة لزيارة معالم العتبة ومنها معرض النقش والزخرفة.

الشيخ نجم عبد الرضا الدراجي

وفد نسوي
يتشرف بزيارة الكاظمين عليهما السلام

في إطار الخطوة التفاعلية المتمثلة بزيارة الوفود النسوية من العتبات المقدسة، تشرف الوفد النسوي من خادمات العتبة الحسينية المقدسة، ووفد من مؤسسة ريحانة الرسول الأكرم صلى الله عليه وآله للأيتام من مدينة كربلاء المقدسة، بزيارة مرقدي الطهر والقداسة للإمامين الهمامين الكاظمين عليهما السلام، وقد ألقيت على مسامعهن محاضرة دينية توجيهية في قاعة أسد الله الحمزة بن عبد المطلب ألقاها سماحة الشيخ (نجم عبد الرضا الدراجي)، وقد أشار فيها إلى مفهوم الوراثة من وحي القرآن، مستدلاً بالآيات والروايات الشريفة التي تؤكد ذلك المفهوم، وأظهر سماحته أن بعد مرحلة الوحي هناك مرحلة الوراثة، وإن اتصال المولى ببعض البشر يكون عن طريق المَلَك، وله طرفان: الموحي والموحى إليه، وكذلك فإن الوراثة لها طرفان المورث والوارث، فإذا كان الموحي والمورث هو الله سبحانه وتعالى والموحى إليه وهو الرسول الأكرم صلى الله عليه وآله فعلينا أن نبحث عن الورثة، ويوجد ثلاثة أنواع من الميراث في القرآن الكريم وهم ورثة الفردوس المؤمنون، وورثة مال وسلطان وأرض المستكبرين، وورثة الكتاب الكريم، والوراثتان الأخيرتان ستظهر في أيام الإمام المهدي عجل الله فرجه، ودعا سماحة الشيخ إلى ضرورة اقتفاء منهج النبي الأكرم صلى الله عليه وآله وآله الأخيار عليهم السلام فهم الورثة الحقيقيون لكتابه المقدس القرآن الكريم، وأدى الوفد النسوي مراسم الزيارة، ونال استحسانهن لطف الضيافة والتبرك بزاد الإمامين عليهما السلام.

تخرج الدورة الثانية لتعليم أحكام التلاوة

لمنتسبات العتبة المقدسة

خطوة مباركة من خطوات الأمانة العامة للعتبة الكاظمية المقدسة نحو إثراء الساحة القرآنية بقراء ذي معرفة بعلوم وقواعد وأحكام التلاوة والتجويد، ولتطوير القدرة المعرفية لخدام الإمامين الهمامين موسى والجواد عليهما السلام.

شهد دار القرآن الكريم حفل تخرج دورة الإمامين الجوادين عليهما السلام الثانية لخادمات العتبة الكاظمية المقدسة لتعليم أحكام التلاوة والتجويد، وسط أجواء عمّها عبق الإيمان وأنفاس التقديس، إذ استهل الحفل بتلاوة عطرة من الذكر الحكيم شنف بها أسماع الحاضرين القارئ الحاج (همام عدنان)، ثم جاءت كلمة سماحة الشيخ (طه العبيدي) مدير شعبة الشؤون الفكرية التي قدم من خلالها التهاني والتبريكات للمشتركات في هذه الدورة كما أشاد بالجهود المبذولة من قبل الجميع لإقامة هذه الفعاليات القيمة لعمق فائدتها ولما لها من انعكاسات إيجابية على الفرد والمجتمع خصوصا المرأة باعتبارها الأم والمربية، هذا وقد اختتم كلمته بالدعاء الى المولى عز وجل أن يجعل هذا العمل اليسير في ميزان أعمالهم وأن يمن على الجميع بقبول الطاعات والتوفيق الدائم ببركة الصلاة على محمد وآل محمد، كما تقدم سماحته بتقديم الشهادات التقديرية والهدايا للمشتركات في هذه الدورة.

ومن هذه الأجواء الرحبة كان لنا لقاء مع أستاذ الدورة خادم الإمامين السيد (حيدر سعد الكاظمي) والذي أطلعنا بدوره على الهدف المنشود من هذه الدورات قائلاً: (ببركة الإمامين الهمامين موسى بن جعفر ومحمد بن علي الجواد عليهما السلام وبأنفاس إمامنا المنتظر عجل الله فرجه الشريف أقيمت هذه الدورة المباركة دورة الإمامين الجوادين عليهما السلام الثانية لأخواتنا الخادمات والخاصة بأحكام التلاوة وطرائق التدريس، تمت هذه الدورة بأكمل وجه وبنجاح عالي المستوى، هدفنا من هذه الدورة أن يكون لنا جيل نسائي قرآني يخدم المجتمع بكافة أطيافه من خلال تعليم قراءة القرآن الكريم بصورة صحيحة ونشر علومه المباركة، ونشكر الله تعالى ونشكر وليه الإمامين عليهما السلام صاحبي المقام روحي لهما الفدى على التوفيق لهذه الخدمة المباركة ومن الجدير بالذكر أن خمسا من الخادمات قد تميزن في هذه الدورة مما جعلهن يتأهلن إلى الدورة التطويرية وهن كل من:(فاطمة عبد الحسين، سمر سلام، زهرة رياض، سحر علي، بلقيس محمد حسن)، وقد تقدمن بدورهن بالشكر الجزيل إلى القائمين على هذه الدورة كما وأبدين سرورهن على هذا التوفيق شاكرات المولى عز وجل على جزيل نعمائه داعيات أن يمنحهن المقدرة على المضي بهذا التكليف المبارك.

العتبة الكاظمية المقدسة
تُقيم حفلاً للتكليف الشرعي

عمدت أسرة خَدَمَة الإمامين الجوادين عليهما السلام وبدعم مباشر ورعاية كريمة من الأمانة العامة للعتبة الكاظمية المقدسة بإقامة فعاليات تربوية من شأنها ترسيخ الثقافة الدينية في نفوس أجيالنا الفتية، وتبيان الفوائد التربوية والمعنوية المتوخاة من الالتزام بالوظائف الشرعية، ومن هذا المنطلق أقامت شعبة الشؤون النسوية حفل تكليف لـ(٣٠٠) فتاة ممن أتممن التسع سنوات قمرية من عمرهن، حيث استُهل الحفل الذي أقيم في رحاب الصحن المطهر/ صحن قريش بتلاوة معطرة لآيٍ من الذكر الحكيم بصوت القارئة الصغيرة (بتول مصطفى)، ثم ألقى سماحة الشيخ (عدي الكاظمي) عضو مجلس إدارة العتبة المقدسة كلمة الأمانة العامة للعتبة الكاظمية المقدسة، والتي جاء فيها:

(الحجاب هو فريضة على الإنسان المؤمن سواء كان ذكراً أم أنثى، لكن الصور مختلفة بين حجاب الرجل وحجاب المرأة، ولأن المرأة محور أساس في المجتمع فقد فرض تعالى عليها الحجاب بصورة أشد حفاظاً عليها ولو من نظرة واحدة، فهي نصف المجتمع وتربي النصف الآخر، لذلك حري بنا أن نصنع من المرأة مربيةً ومرشدةً)، كما بارك سماحته إلى الفتيات اللاتي دخلن سن التشريف وتكلفن بالتكاليف الشرعية، وخاطبهن قائلاً: (ينبغي عليكن الالتزام بالتكاليف الشرعية كالصلاة والصيام، وبالحجاب فأنتن جواهر ثمينة والجواهر لا تعرض أمام الناس بل تخزن ويحافظ عليها).

كما تضمن الحفل البهيج مجموعة من الفعاليات التوجيهية التربوية التي أدتها ثلة طيبة من الفتيات المكلفات، كان أولها حواراً بين المتبرجة والمحجبة قدمته (مريم فؤاد) و(الزهراء حسن)، كما شاركت مدرسة الأمومة الابتدائية بفعالية (عرائس الحجاب)، وتضمن الحفل أيضاً مشهداً تمثيلياً تحت عنوان (ملكة الحجاب) تحدث عن إيضاح السلوكيات الصحيحة التي يجب أن تتبعها الفتاة المؤمنة، وكانت لطالبات مدرسة التكامل الأهلية فرع الكاظمية مشاركة في الحفل بفعالية (رضيت بالله ربا)، وفيما بعد جاء دور أنشودة (كوني مثالاً صالحاً) للشاعر مهدي جناح الكاظمي ألقتها مجموعة من الفتيات، واختتم الحفل المبارك بتوزيع الشهادات التقديرية لإدارة المدارس المشاركة بالحفل، فضلاً عن توزيع هدايا للفتيات المكلّفات.

أين تلك الفتاة؟

منذ رأيتها في الوهلة الأولى قلت في نفسي إنها الزوجة المناسبة لي بعدما بحثت كثيراً أنا وأهلي عن فتاة يقتنع بها عقلي وتطمئن لها نفسي، لأن الاختيار في هذه الأيام أصبح صعباً وسط هذه التيارات المتلاطمة التي تعصف بالنفوس وتغيرها إلا ما حفظ ربي..

أول الحديث

لقد سرّني التحدث إليها لأن الكلمات تخرج منها بكل أدب وهدوء ووقار، وتعلو وجهها أسارير البراءة والعفة والنجابة، فقلت في نفسي: لقد أصبتِ يا والدتي الهدف فهذه هي الفتاة المطلوبة التي تؤمن لي العيش الهانئ المستقر وأستطيع معها إكمال مشوار الحياة بأمان.

في بداية الزواج

إن سعادتي لا توصف حتى أيقنت في داخلي بأنني محظوظ لاقتراني بتلك المرأة الصالحة، والأحلى من ذلك كله هو هدوءها الذي ينم عن السكينة والراحة فينعكس على جو البيت، وأنا بالفعل كنت محتاجاً كثيراً لهذه الصفة، فعملي كله عبارة عن صخب وضوضاء من كثرة الكلام وتعالي الأصوات وجعجعة الآلات، لهذا حمدت الله تعالى وشكرته على هذه النعمة التي وهبها لي بعد عناء طويل.

ولكن

ما إن مرت فترة قصيرة على زواجنا حتى شبت بيني وبينها مشكلة عكرت صفو حياتنا وهذه مسألة اعتبرها طبيعية وعادة ما تحدث بين الأزواج، لكن الشيء الذي لم أتوقعه أبداً هو اختفاء ذلك الوجه الملائكي البريء وتحول الهدوء إلى صرخات عالية جعلتني أُجن حين سماعها، لقد حسدت نفسي فأين تلك الفتاة التي رأيتها أول مرة؟ وأين كانت تلك الشخصية مخبوءة؟ ولمَ لمْ أكتشفها حينها؟ صحيح إن بواطن الإنسان لا تظهر على حقيقتها إلا بالمعاشرة، لكنني راجعت نفسي وقلت: ربما تسرعت بالحكم عليها لأنها قد مرت بحالة من الغضب مما جعلها تنهار وتفقد أعصابها، سأعطيها فرصة ثانية لعلها ترجع إلى هدوئها.

وبعد مرور سنة

مرت الأيام والأمور تزداد سوءاً حتى مللت من تصرفاتها وطباعها الجنونية وثورتها العدائية غير المبررة إضافة إلى كلماتها الجارحة وصراخها الدائم الذي سمعه حتى الجيران والذي سيفجر يوماً رأسي ويفقدني صوابي، لقد يئست من حياتي معها لا أدري ما الذي يهدّئ من روعها؟ حاولت بشتى الطرق أن أتحدث معها وأتحرى عن الأسباب التي تجعلها مستاءة دائماً لأغيرها إلى الأحسن ولكن من دون جدوى، حتى إنني استنجدت بأهلها الذين تعاطفوا معي وعرفت منهم بأنها لم تتغير طوال حياتها وهذا هو طبعها، وفكرت بالانفصال عنها لكن ما ذنب ذلك الطفل الذي سيعيش من دون أحدنا.

الاستعانة بصديق

قررت بأن أبث همي وأشكو حالي لشخص وقور وكبير في السن له خبرة في الحياة لكي يعينني على حل مشكلتي التي غيّرت كل أحوالي، وقال لي: لا تفكر يا بني بالطلاق لأنه سيزيد الطين بلة وستقع بمشاكل أكبر لم تكن تتوقعها، وحاول أن تتحدث إليها بأسلوب مقنع بالترغيب تارة وذلك بأن تأتي بآيات قرآنية أو أحاديث شريفة تبيّن منزلة المرأة الصالحة، وبالترهيب والتهديد تارة أخرى وبنفس الطريقة ومن دون اللجوء إلى الضرب والعنف عسى أن تتوب وتهتدي إلى الصواب، واستعن في كل يوم بقراءة القرآن فهو يهدئ النفوس ويطمئنها ويجعل جو البيت آمناً، وإن تصبر هو خير لك فهذا رسول الله ﷺ يقول في حديث له: (من صبر على سوء خُلُق امرأتِهِ واحتسبهُ، أعطاه الله تعالى بكل يوم وليلة يصبر عليها من الثواب ما أعطى أيوب على بلائِهِ، وكان عليها من الوزر في كل يومٍ وليلةٍ مثل رملِ عالج)[1].

---

١ - ميزان الحكمة، محمد الريشهري، ج٤، ص١٩٨.

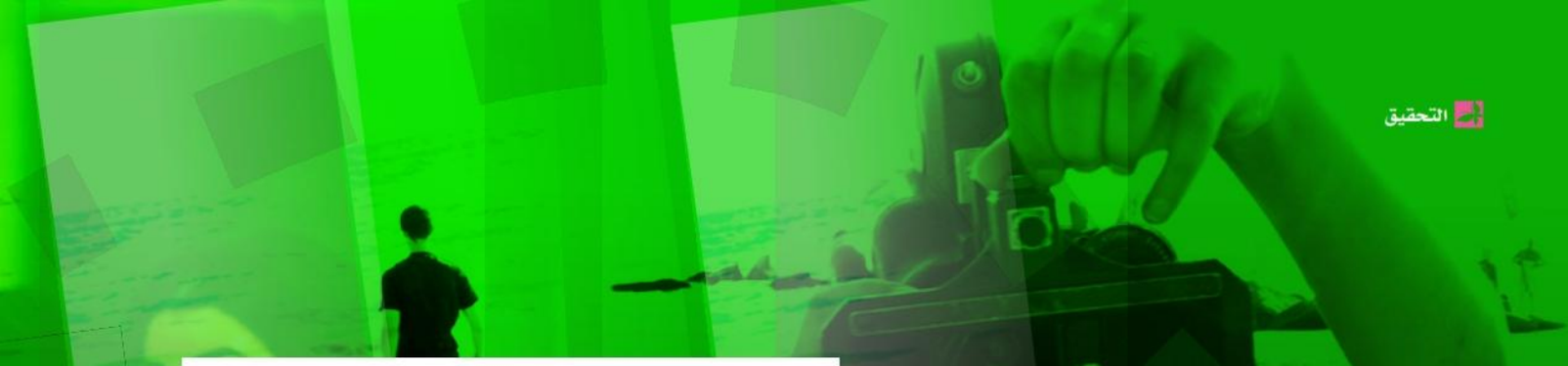

مشاركة المرأة في الأعمال الدرامية

تُغرس الثقافات في النفوس بطرق متعددة تختلف باختلاف التوجهات الفكرية والدينية لها، وقد باتت الفنون إحدى هذه الطرق، فكم من الرسائل القيمة بعثت للمجتمعات من خلال فن معين فاستجيب لها بصورة تلفت الانتباه، ولفن الدراما قائمة طويلة في ذلك، ونخص منها تلك التي تتناول المواضيع الهادفة التي من شأنها صناعة فرد ومجتمع صناعة سليمة تتفق ورؤى ديننا الحنيف، وللمرأة دور مهم في إنجاز هذه الرسالة الفنية لاسيما الدور التجسيدي (التمثيل) فيها، إلا أن الآراء قد تضاربت حول هذا، فثمة هناك رفض لها يقابله قبول وتشجيع، مجلة (زهور الجوادين) ناقشت هذه القضية من جوانب عدة وكان منها:

مقدرة وجدارة

يعطينا كاتب السيناريو (حسن العكيلي) من إذاعة الجوادين نبذة عن تأريخ عمل المرأة الدرامي:

لا شك أن دخول المرأة مجال التمثيل بأنواعه الإذاعي والتلفزيوني والسينمائي لم يكن سهلاً، فقد كانت حصتها حصة بائسة لوجود أسباب كثيرة حالت دون دخولها في هذا المجال واتخاذه وسيلة لإيصال صوتها على الصعيد الاجتماعي والاقتصادي والثقافي؛ ففي الثلاثينات والأربعينات كانت المسرحيات التي تعرض في بغداد تخلو من العنصر النسوي وإن تطلب الأمر إلى وجود دور نسوي في هكذا عمل يتم إعطاؤه إلى الرجال لتجسيده أمام الجمهور، وبعد مرور فترة طويلة من الزمن دخلت عدد من النساء العراقيات العمل الفني المسرحي، إذ راحت تشارك أخاها الرجل خوض غمار هذا العمل الصعب وأخذت تجسد فيه الأعمال التاريخية والدينية والقصص الاجتماعية وقد تركت بصماتها على مر التأريخ وقد نجحت في هذا المسعى تمثيلاً وإخراجاً وإنتاجاً، وقد حصلت العديد من الأعمال الفنية العراقية على صعيد المسرح أو الأعمال التلفزيونية على جوائز عدة في مهرجانات داخلية وخارجية لمحتوياتها ومدلولاتها التربوية المؤثرة بعد أن نالت إعجاب الجمهور والنقاد العرب.

للمشاركة أهميتها

تحدث المخرج التلفزيوني (مصطفى العلي) عن أهمية مشاركة المرأة في الأعمال الدرامية من أجل اكتمال موضوعها وحبكة عملها:

من منطلق الخبرة أقول من الضروري جداً أن يكون هناك وجود ملحوظ للمرأة في مجال التمثيل، وذلك لكون الدراما بشكل عام أخذت تطرح جوانب متعددة من الحياة، ولكون المرأة هي جزء من هذه الحياة فتكون بذلك جزءاً مهماً لا يمكن الاستغناء عنه في صناعة الدراما، ومن هنا يأتي اهتمام المختصين (جهات وأشخاص) بتفعيل مشاركة المرأة فيما تقدمه من الأعمال لا سيما ذوي الطابع الديني والتربوي، لكونهم يعانون من عدم توفر الممثلات اللاتي يتوافق توجههن مع ما تقدمه من الأعمال - وأخص في ذلك (الحجاب) -، وأنا واحد منهم إذ أسعى في تقديم الأفلام القصيرة والفواصل التلفزيونية لمعالجة بعض القضايا الخاصة بالمرأة كبيان حق الأم، ومعاملة الأخت، وتربية البنت، وحقوق الزوجة... الخ، ولكن عدم توافر الممثلة المطلوبة يؤخر تنفيذ هذه الأعمال بل ومن الممكن أنها لا ترى النور أبداً، ولكوني ألمس فائدة هذه الأعمال على المتلقي أجد من الضروري جداً مشاركة المرأة في الأعمال الدرامية دون المساس بالضوابط الشرعية.

مواجهة القوى الهدامة

الإعلامية والممثلة عضو نقابة الصحفيين السيدة (بشرى الساعدي): عمل المرأة في هذا المجال يحف بالكثير من المصاعب والخطوط الحمراء صعبة التجاوز، منها مراعاتها لِحجاب البدن والذات والكلمة، وهذه النقطة بحد ذاتها رسالة مهمة جدير بنا أن نلتفت إليها، فالمرأة الملتزمة بتعاليم دينها تستطيع الإسهام في تصحيح الخطأ والإرشاد إلى الصواب والوقوف بوجه القوى الهدامة لقيم ديننا الحنيف على مدى

الشيخ عمار الدجيلي

مصطفى العلي

حسن العكيلي

بشرى الساعدي

حوراء الحلو

سبع سنوات تقريباً قدمت الكثير من الدراما الإذاعية والتلفزيونية ذات النمط الإسلامي والاجتماعي والتاريخي (فقط) في مختلف القنوات التلفزيونية والإذاعية، آخذة بنظر الاعتبار مراعاة الحدود الشرعية من ناحية الحجاب والاختلاط سواء أمام الكاميرا و المايكروفون أو خلفهما، ومن الأعمال التي قدمتها مسلسل (طريق الصالحين) بجزأين لقناة كربلاء الفضائية، والتي جسدنا من خلالها بعض الفتاوى الفقهية لسماحة المرجع الأعلى السيد علي الحسيني السيستاني (دام ظله الوارف) بشكل تمثيلي، كما وقدمت عبر أثير إذاعة الجوادين المسلسلات التاريخية والاجتماعية منها مسلسل (رحلة قطار) و(قضاء الإمام علي عليه السلام)، وكانت جميعها أعمالاً ناجحة قد أشيد بها بفضل الله ومَنّه.

القول الفصل

للشارع المقدس القول الفصل بعمل المرأة في هذا المجال، يبينه لنا فضيلة الشيخ (عمار الدجيلي) مشكوراً: لا يجوز العمل إذا أدى إلى إثارة مَنْ يحرم إثارته من الأجانب بدليل قوله تعالى:(فَلَا تَخْضَعْنَ بِالْقَوْلِ فَيَطْمَعَ الَّذِي فِي قَلْبِهِ مَرَضٌ)، ومع عدمه فيجوز، أمّا تحديد المصداق فما آل له العرف ومع الشك بكونه مثيراً أو لا فيحكم بالبراءة وعدم الإشكال.

تجربة رائدة

المديرة الفنية لفرقة (الوفاء التمثيلية) النسوية (حوراء الحلو): نحن مجموعة من النساء وفقنا في القيام بخدمة الدين من خلال ما نقدمه من المحاضرات الدينية والتثقيفية والجلسات القرآنية ومجالس العزاء الخاصة بالنبي وآله (صلوات الله عليهم) في الحسينية الخاصة بمنطقة سكنانا أيام الجمعة من كل أسبوع كما وأيام المناسبات، وفي كل مرة كنا أكثر جدية في تقديم كل ما تكمن به الفائدة خصوصاً وإننا نشاهد أن حضور المجلس لا يقل عن الثلاثمائة امرأة كحد أدنى، ولما رأينا مدى تأثيرها في الحاضرين دأبنا على تطوير عملنا حتى كوّنا فرقة (الوفاء التمثيلية) وهي فرقة نسوية لا وجود لأي رجل فيها فجميع عناصرها نساء من كتاب وممثلين والهندسة الصوتية وتنفيذ الديكور على خشبة المسرح..، ومن منن الله تعالى علينا وببركة مولانا أبي الفضل عليه السلام الذي اقتبسنا من سيرته الوضاءة اسم هذه الفرقة قدمت لنا الكثير من الدعوات لتقديم عروضنا المسرحية منها في مدينتي (كربلاء) و(الكاظمية)، جميع أعمالنا ذات نمط جاد تراجيدي، منها (فسطاط الجهاد) و(خطوات)، ومن الجدير بالذكر أن فرقتنا تقدم عروضها بالمحافل النسوية فقط.

ختاماً نقول أن فن الدراما بصورة عامة من الفنون المحببة والمقربة للنفوس، لما له من مزايا منوعة منها نفي النمط السردي في تقديم النصح والإرشاد والتوجيه ـ والذي غالبا ما ينفر منه البعض ـ وتقديمه على شكل قصة (نمط حياة) يستطيع من خلالها الشخص تقييم سلوكه ومعالجته، وعلى من أراد أن يتخذ منه وسيلة إصلاح عليه أن يجد فيها التقرب إلى الباري عز وجل وإلا فلا.

إرث البنت

حق لا تهاون فيه

رغد عزيز

مؤلم جداً تفشي موروثات الجاهلية في المجتمع الإسلامي بعد أن تكبّد رسول الله ﷺ العناء والمشقة لإيضاح أحكام الدين القيّم الذي بُعث به رحمة للناس، ولنفي أحكام الجاهلية التي ابتدعها عتاة المجتمع وجهلته وظلاّمه، ويعد حرمان البنت من إرث أبيها إحدى هذه الموروثات، فمنذ أن رحل ﷺ وإلى يومنا هذا لم ينتهِ بعض المسلمين من ارتكاب هذا الإثم بإنكار حكم السماء في هذا الجانب، لدعوى هم ابتدعوا أصولها، فما من سلطانٍ أنزل بها، ولا ذمة ترضاها، لما بها من ظلم وجور وإجحاف لحق البنت فضلاً عن الاستهانة والاستخفاف بها، ويعد منع السيدة فاطمة الزهراء عليها السلام أرض فدك أول قضية في هذا الصدد.

ومع التغيير الذي يشهده المجتمع الإسلامي من سنّ القوانين الوضعية ومحاسبة المتخلف عنها والتي بدورها تتفق مع القوانين الدينية في هذا الجانب، لكننا ما زلنا نشهد الكثير من هذه القضية، إذ يبدو أن هناك أناساً لا تبالي في انتهاج منهج المعاندين للظفر بالغنيمة وإن كانت بعض الدنانير التي لا تسمن ولا تغني من جوع.

وقد فصل الكتاب الحكيم كيفية هذا الحق بآيات بينات في هذا الشأن اتخذتها السيدة الزهراء عليها السلام حجة تقارع بها مانع إرثها قائلة: (أفي كتاب الله ترثُ أباك ولا أرثُ أبي؟ لقد جئت شيئا فريا! أفعلى عمد تركتم كتاب الله ونبذتموه وراء ظهوركم؟ إذ يقول: « وَوَرِثَ سُلَيْمَانُ دَاوُودَ»[1]، .. ، وقال: «يُوصِيكُمُ اللَّهُ فِي أَوْلَادِكُمْ لِلذَّكَرِ مِثْلُ حَظِّ الْأُنثَيَيْنِ»[2]، وقال: «إِن تَرَكَ خَيْرًا الْوَصِيَّةُ لِلْوَالِدَيْنِ وَالْأَقْرَبِينَ بِالْمَعْرُوفِ حَقًّا عَلَى الْمُتَّقِينَ»[3]، وزعمتم: (أن لا حظوة لي ولا إرث من أبي)[4].

كما وقد بين الحاكم الشرعي للناس والقانون الوضعي في عصرنا هذا التشريع الإلهي بشكل مفصل لهذه القضية نذكر منها موضع الشاهد حفاظاً على الموضوع من التشتت، فقد جاء في ذلك:

مسألة ٩٥٤: ينقسم الوارث إلى خمسة أقسام:

١ـ من يرث بالفرض تارة وبالقرابة أخرى، كالأب فإنه يرث بالفرض مع وجود الولد وبالقرابة مع عدمه، والبنت والبنات فإنهن يرثن مع الابن بالقرابة وبدونه بالفرض[5].

كما عدها من الثلاثة عشر (أصحاب الفرض) حيث قسم الأخير (الفرض) إلى ستة أنواع، وكما يلي بيان المسألة واقتباس ما ذكر فيها للبنت لاتخاذه شاهداً على ما تقدم:

مسألة ٩٥٥: (الفرض هو السهم المقدر في الكتاب المجيد - وهو ستة أنواع - وأصحابها ثلاثة عشر، كما يأتي:

١ - النصف، وهو للبنت الواحدة...

٢ - الثلثان، وهو للبنتين فصاعدا مع عدم الابن المساوي)[6].

ولا يختلف القانون العراقي عن الشارع المقدس في أحقية البنت بإرث أبيها فقوله: أن (للبنت حالتان في الميراث، حالة ترث فيها بالفرض وحده، وحالة ترث فيها بالعصوبة وحدها، .. ، ونبين هذه الحالات لميراث البنت بالتفصيل فيما يأتي:

الحالة الأولى: ترث البنت نصف التركة، وذلك إذا كانت واحدة ولم يجتمع معها ابن المتوفى.

الحالة الثانية: ترث البنت الثلثين من التركة، وذلك إذا كانت أكثر من واحدة ولم يجتمعن مع ابن المتوفى)[7].

(الأنثى لا تحجب بأي وارث حجب حرمان.. إلا إن أخاها المعصب لها يحجبها حجب نقصان عن أن ترث بالفرض لترث بالعصوبة، .. وتحجب البنت حجب حرمان جميع الأقارب من ذوي الأرحام، كذلك تحجب الإخوة والأخوات لأم، كما تحجب بنت الابن إذا كانت البنت أكثر من واحدة أما فيما عدا هذا فإن البنت لا تحجب أحدا من الورثة حجب حرمان، وإنما يرثون معها فتأخذ هي فرضيا المسمى ويأخذ الورثة فروضهم ...)[8].

كثر الإرث أو قَلْ فحكم الحق فيه واحد ولا مناص منه للبتة، والقول بشأنه واضح لا مماراة فيه أو لبس، فما من حجة يتذرع بها كل مخالف فيه لحكم الحق من مانعي الإرث أمام المعبود وعباده.

١ ـ سورة النمل: الآية ١٦
٢ ـ سورة النساء: الآية ١١
٣ ـ سورة البقرة: الآية ١٨٠
٤ ـ الاحتجاج، الشيخ الطبرسي، ج١، ص١٣٨
٥ ـ منهاج الصالحين، سماحة السيد علي الحسيني السيستاني (دام ظله الوارف)، ج٣، ص٣١٧
٦ ـ المصدر السابق، ص ٣١٧
٧ ـ م. قحطان هادي عبيد، ميراث البنت في الفقه الإسلامي والقانون العراقي، مجلة جامعة تكريت للعلوم القانونية والسياسية، العدد ٧/ السنة الثانية.
٨ ـ المصدر السابق

مدلول الإحسان للزوجة

فطر الله سبحانه وتعالى عباده على سنة التزويج، التي فيها وجه تكريم لكلا الجنسين الذكر والأنثى فحواء خلقت لأدم لتؤنسه، ولتكون معه ذرية يتفرع منها البشر بمختلف أصنافهم وأنسابهم، قال تعالى: (وَمِنْ آيَاتِهِ أَنْ خَلَقَ لَكُم مِّنْ أَنفُسِكُمْ أَزْوَاجًا لِّتَسْكُنُوا إِلَيْهَا)، ولا خلاف أن المرأة تخضع تحت مفهوم الوصاية الشرعية للزوج وفق القوامة الحسنة التي أقرها الله تعالى وخصه بها كحق من حقوقه وفق ما بينته الآية الكريمة من قوله تعالى: (الرِّجَالُ قَوَّامُونَ عَلَى النِّسَاء بِمَا فَضَّلَ اللّهُ بَعْضَهُمْ عَلَى بَعْضٍ)، لذا يجب أن لا تتعدى تلك الوصاية حدود الإحسان للمرأة، بل تكون أساساً لتقارب الرؤى والأفكار وتحقيق الميول النفسية بين الزوجين بحيث يكون أحدهما مكملاً للآخر..

ودیننا الإسلامي الكريم حرص من خلال وصايا نبيه المصطفى ﷺ وآل بيته الأطهار عليهم السلام أن يظهر للرجال أهمية احترام الزوجة كما في الحديث النبوي الشريف: (استوصوا بالنساء خيرا ومفعولا)[1]، ومن أوجه الإحسان للزوجة:

الود والتآلف

قال تعالى: (وَجَعَلَ بَيْنَكُم مَّوَدَّةً وَرَحْمَةً)[2]، تعد الآية الكريمة هي خير شاهد يستدل به الأزواج في رسم أطار ملائم لنمط تعايشي أفضل فيما بينهما، فاتخاذ الود مدخلاً للتآلف ووسيلة للتقارب فيه محاسن عديدة وهو وفق المنظور الإسلامي الذي أظهر أبعاده النبي الأكرم ﷺ وآله الأطهار عليهم السلام أساسا لسكن النفوس كما ورد في رسالة الحقوق للإمام السجاد عليه السلام الذي بيّن فيه ضرورة رفق الزوج بزوجته باعتبارها نعمة وهبها الله تعالى له : (وأما حق الزوجة، فأن تعلم أن الله عز وجل جعلها لك سكونا وأنسا، فتعلم أن ذلك نعمة من الله عز وجل عليك، فتكرمها وترفق بها، وإن كان حقك عليها أوجب، فإن لها عليك أن ترحمها لأنها أسيرك..)[3].

الإحسان بالقول

من دلائل أوجه الإحسان الذي تحظى به المرأة من زوجها هو قوله الحسن لها ، مثلا يحبذ أن يقول: أنتي شريكة حياتي، ولكِ منزلة عظيمة لدي جعلك الله دوما معي في حياتي المستقبلية لأنكِ رفيقة دربي وسراج منزلي المضيء وغيرها من القول العبق الذي يزيد من تماسك الرباط المقدس، وهو يعد من حسن العلاقة الذي يكون مدعاة لحسن فعال الزوجة وتصرفها معه كما تحدث عنه إمامنا جعفر الصادق عليه السلام في قوله: (فداروهن على كل حال وأحسنوا لهن المقال لعلهن يحسن الفعال)[4]، ومن المعلوم أن أخلاقيات المؤمن تبرز في جوانب عديدة من حياته وتعاملاته ومنها مع زوجته في إحسانه بالقول لها والذي يثاب به من بارئه كما ورد في الحديث النبوي الشريف: (أقربكم مني مجلسا يوم القيامة أحسنكم خلقا وخيركم لأهله)[5].

تقديم العون

أوصى الإمام علي عليه السلام في قوله: (ولهن عليكم رزقهن وكسوتهن بالمعروف)[6]، فالعون المادي هو وجه من إحسان الزوج وأعطاء حق من حقوقها، فضلا عن العون بمشاركتها أعباء المنزل ومتطلبات الأبناء تلك التي لا تقوى على أدائها بمفردها، فكلها مدلولات على الإحسان وتبين مدى تقدير الزوج لزوجته، والمرأة مطالبة بأن تشاطره هي الأخرى ذلك الإحسان وتجازيه بعملها الحسن وخدمته هو وأبنائه وأعطاء حقوقه المشروعة التي سنّها له الإسلام.

١- بحار الأنوار: المجلسي، ج٣٣، ص٦٢٨.
٢- سورة الروم : الآية ٢١
٣- الأمالي، الصدوق، ص٤٥٣.
٤- بحار الأنوار، المجلسي، ج١٠٠، ص٢٢٣.
٥- الفصول المهمة، الحر العاملي، ج٢، ص٣٣٣
٦- الحدائق الناضرة، المحقق البحراني، ج٢٥، ص ٢٥

قد تصدق أحلامنا

كثرت في الآونة الأخيرة وخاصة بين بعض النساء التوجه المفرط إلى تفسير الأحلام والمنامات والرؤى ومعرفة ما تؤول إليه من خير أو شر والتخوف منها أو التطير بها أو تعليق الأمور اليومية البسيطة أو المصيرية وتعطيلها وتعويلها على تلك الأحلام..

وهناك من الهوس ما يدفع بالبعض منهن إلى اختلاق المشاكل مع أزواجهن وقد تصل إلى مرحلة الانفصال والطلاق نتيجة حلم رأينه، وأكثر البائعين للكتب الآن يؤكدون في إحصائياتهم إن أكثر الكتب مبيعاً في الأسواق هو ما يتعلق بتفسير الأحلام وكتب الطبخ وأيضاً أكثر القنوات الفضائية انتشاراً هي التي تروج لأشخاص متخصصين بهذا الجانب، ولم تخلُ صفحات الإنترنت هي الأخرى من طرح وتحليل للأحلام حيث اختلفت الآراء والتفاسير وأيضاً اختلفوا في ماهية الأحلام وما السر من ورائها.

إن التخوف المفرط من مجرد حلم بسيط قد يكون صادقاً وقد يكون أضغاث أحلام لا داعي له فهذا الإمام أمير المؤمنين عليه السلام يقول في حديث له: (من عرف خداع الدنيا لم يغتر منها بمحالات الأحلام)[1]، وجاء عنه عليه السلام (قد تصدق الأحلام)[2]، أي قلما تصدق وليس هذا مبرر لنا بأن نربط مصيرنا بها، وجاء في وصية للإمام الصادق عليه السلام لتلميذه المفضل بخصوص الأحلام وإنها من المستحيل أن تكون كلها صادقة أو كلها كاذبة لكي لا نعتمد ونعوّل عليها، بقوله: (فكر يا مفضل في الأحلام كيف دبر الأمر فيها فمزج صادقها بكاذبها فإنها لو كانت كلها تصدق لكان الناس كلهم أنبياء ولو كانت كلها تكذب لم يكن فيها منفعة بل كانت فضلا لا معنى له فصارت تصدق أحيانا فينتفع بها الناس في مصلحة يهتدي لها أو مضرة يتحذر منها و تكذب كثيرا لئلا يعتمد عليها كل الاعتماد)[3]، وأيضاً لتبيان أنواع الرؤى والأحلام والتفريق بينها قسّمها إمامنا الصادق عليه السلام إلى ثلاثة وجوه بقوله: (الرؤيا على ثلاثة وجوه: بشارة من الله للمؤمن، وتحذير من الشيطان، وأضغاث أحلام)[4].

فقد ورد في الموسوعة الشاملة لتفسير الأحلام: (ولكي تصبح الرؤية صادقة على الإنسان أن يحقق في نفسه مجموعة من الشروط بعد الإيمان طبعاً وهذه الشروط هي من آداب النوم كما جاء في السُنة: الوضوء أو الغُسل قبل النوم، أي النوم على طهارة)[5].

وأيضاً عدم الإكثار في النوم فقد جاء عن الإمام العسكري عليه السلام: (من أكثر المنام رأى الأحلام)[6]، وعدم التخمة فقد قال أمير المؤمنين عليه السلام: (المستثقل النائم تكذبه أحلامه)[7].

وكثرة الاستغفار حيث قال رسول الله صلى الله عليه وآله: (خياركم أولو النهى، قيل يا رسول الله: ومن أولو النهى؟ قال: أولو الأحلام الصادقة)، وفي رواية أخرى (وصفهم بأنّهم المتهجّدون باللّيل والناس نيام)[8]، إذن لا معنى من تفسير أحلامنا ووضع الاحتمالات المتعددة لها والسعي المضني إلى معرفة ما الذي تعنيه وما الذي سيحصل لنا من جرائها، إذا لم تكن مستوفية لصحة الشروط التي ذكرت آنفاً، وأخيراً نقول إن الرؤيا الحقيقية الصادقة التي نضعها نصب أعيننا والتي يمكننا أن نتعايش معها في الواقع بعيداً عن الأحلام الواهية هي حسن الظن بالله والتوكل عليه عز وجل واليقين التام بقدره وقضائه وأنه ما أصابنا وما سوف يحصل لنا هو لمصلحتنا لعلمه تعالى بعواقب الأمور.

١ -غرر الحكم ودرر الكلم، الآمدي، ج١، ص٧٨
٢ - المصدر نفسه، ج١، ص٢٣٧
٣ -بحار الأنوار، المجلسي، ج٣، ص٨٥
٤ -الكافي، الكليني، ج٨، ص٩٠، ح٦١.
٥- الموسوعة الشاملة في تفسير الأحلام طبقاً للقرآن والسُنة وروايات أهل البيت، محمد دكير، ص١١.
٦ -المصدر نفسه،ج٨٥، ص١٩٠
٧ -غرر الحكم ودرر الكلم، الآمدي، ج١، ص٢٤٥
٨ - مستدرك سفينة البحار، علي النمازي، ج١٠، ص٢٢٣

سبيل السلامة

من عظيم رحمة الله تعالى على خلقه - والتي لا يمكن إحصاؤها- أن دل الإنسان على السبل التي من خلالها يستطيع بناء فكره بناءً سليماً، من شأنه الوقاية من الوقوع بالضلال والخطأ، فقد جاء عن أمير المؤمنين عليه السلام: (ثمرة الفكر السلامة)[1]، وهذا واقعا له أثر على الصعيد الروحي في الأمة، ولا خير في فكر لا ينتمي في توجهاته لفكر النبي الأكرم صلى الله عليه وآله وآله الميامين عليهم السلام ونسائهم الفاضلات، فهو سيف قاطع لدابر الظلام في أي زمان، ومن الأجدر أن يكون فكر المؤمنات متلائماً مع حجم وقوة هذا الإسلام العظيم، الذي ولدت معه معالم شخصية المرأة..

فالمرأة مطالبة بأن تكون جديرة بلقب المسلمة وأن لا تكون أحد سبل تغييب الفكر الضال، والذي أخذ يخترق جدار المجتمع عبر أبنائه ذهنياً، وهو فكر ينطوي على الشرك، متاح عبر وسائل عدة منها وسائل الاتصال الحديثة من تلك التي تستقطب نفوس وأهواء الشباب من الفتيات والذكور، في ظل غياب رقابة الأهل، إذ تعد الأم فيه هي صاحبة السلطة مشاطرة مع الأب، فمعول الفكر الهدام أخذ يحطم الكثير من القيم الوضاءة عند أبناء المجتمع، كما أصبح سببا في غياب بعض المفاهيم عن المرأة ومنها مفهوم محاسبة النفس، وبالتالي سلب من بعضهن رداء الحياء والإيمان على حين غفلة، ومن صورة نسيان ما عليهن من واجبات هو الالتزام بأوامر الله ونواهيه فضلاً عن غياب الوعي بضرورة الاقتداء بالأسوة الحسنة من نساء أهل البيت عليهم السلام مما دعا إلى عدم تحفيز الزوج والابن والأخ بالالتحاق بالمجاهدين في ساحات الوغى للدفاع المقدس عن أرض الوطن وصد هجمات الأعداء، أسوة بنساء المرابطين في الثغور اللاتي اقتفين أثر خير النساء ومنهم سبيل الخلود والكرامة ربيبة بيت الوحي العقيلة السيدة زينب عليها السلام صاحبة الفكر الجهادي التي شاركت أخاها الإمام الحسين عليه السلام وواجهت مناوئي الدين الحنيف فأصبحت فخراً لنساء الأمة عبر الزمن، وتحدث عنها الكثيرون ومنهم الشيخ محمد جواد مغنية في قوله: (وزينب هي بنت أمير المؤمنين لا تعدوه في إيمانها ولا في نظرها إلى طريق الخلود والكرامة)[2]، ولأن تحقيق مآرب قوى الاستكبار العالمي تعني غوص المرأة في سبات فكري بعيدا عن سبل العلم والمعتقدات الحقّة من فيض وحي الإسلام، تلك التي تحمل البدعة والرجعية في طياتها و لا تمت للواقعية بشيء، مخالف لنهج القرآن الكريم ذاك النهج الذي ينجي النساء والرجال عند الوقوف بين يدي الباري للحساب، إنها دعوة للرجوع إلى الله وإلى الثقلين.. كتاب الله والعترة الطاهرة.

١ - عيون الحكم والمواعظ، علي بن محمد الليثي الواسطي، ص٢٠٨

٢ - الحسين وبطلة كربلاء، محمد جواد مغنية، ص١٩١.

لسعادة الأسرة
بركات لا حدود لها

سعيُ كل مؤمن في تأدية ما يكمن فيه مرضاة الله تعالى من المعاملات الحياتية العامة والخاصة يجب أن لا ينحصر في رغبته بطلب الثواب لاستزادة الحسنات فقط، فإن دخلت تلك المعاملات في هذا المجال فقد خرجت منها روح العبودية للخالق والدالة على الاعتراف بحسن تدبيره عز وجل لنمط الحياة التي يعيشها الإنسان، وانحصرت بكونها أحد مضامين الأخذ والعطاء (عمل صالح لكسب الحسنات)، وبذلك تشتت الهدف بقلب غاية المضمون إذ روي عن أمير المؤمنين عليه السلام: (إن قوماً عبدوا الله رغبة فتلك عبادة التجار، وإن قوما عبدوا الله رهبة فتلك عبادة العبيد، وإن قوما عبدوا الله شكرا فتلك عبادة الأحرار)[1]، وإنما يأتي هذا السعي اعترافاً بضرورته وحباً لتأديته وشكراً لنعمائه وآلائه، ويعد بذل الجهد من أجل تحقيق سعادة الأسرة أحد هذه المساعي، ومن هنا نجد أن البذل من أجل تحقيق سعادة الأسرة من خلال خلق أواصر الترابط واللحمة بين أفرادها ضالة كل مؤمن لبيب كونهما مطلباً تؤكد على ضرورته كل من الشريعة السماوية والحاجة الفطرية للإنسان وفقاً لطبيعته الاجتماعية المحبة للألفة والكارهة للوحدة، وكلا الأمرين يجعل من الفرد في حركة دائمة لتكوين العلاقات الإيجابية مع أفراد أسرته، من هنا ينجذب المؤمن إلى كل ما أشارت إليه الشريعة الإسلامية من الأعمال التي من شأنها تحقيق الترابط الأسري ليس رغبة بكسب الثواب وإنما إدراكاً لضرورتها وأهميتها وحاجته لها، وبهذا الإدراك يمنح الخالق عز وجل عبده من البركات والمحاسن ما يفوق تصور المخلوق، ومنها (إن بركات الأسرة السعيدة لا تنحصر في هذه الحياة الدنيا، بل تتعدى إلى الآخرة، بمقتضى قوله (وَالَّذِينَ آمَنُوا وَاتَّبَعَتْهُمْ ذُرِّيَّتُهُم بِإِيمَانٍ أَلْحَقْنَا بِهِمْ ذُرِّيَّتَهُمْ) فهو استثمار لا يقاس به أي استثمار في الحياة الدنيا، وقد روي عن النبي صلى الله عليه وآله في هذا السياق أنه قال: «إذا دخل الرجل الجنة سأل عن أبويه وذريته وولده، فيقال: إنهم لم يبلغوا درجتك وعملك، فيقول يا ربّ قد عملت لي ولهم فيؤمر بإلحاقهم به)[2]، ويقول السيد الطباطبائي: (والآية لا تشمل الآباء المذكورين في الحديث، والأنسب للدلالة عليه ما ذكره تعالى في دعاء الملائكة «رَبَّنَا وَأَدْخِلْهُمْ جَنَّاتِ عَدْنٍ الَّتِي وَعَدتَّهُمْ وَمَن صَلَحَ مِنْ آبَائِهِمْ وَأَزْوَاجِهِمْ وَذُرِّيَّاتِهِمْ»))[3].

١. بحار الأنوار، المجلسي، ج٤١، ص١٤

٢. نحو أسرة سعيدة، الشيخ حبيب الكاظمي، ص ١٥٨

٣. تفسير الميزان، السيد الطباطبائي، ج١٩، ص ١٧

احتضان الأسرة لطفلها

ذي الاحتياجات الخاصة

نبع الحنان الأسري لا يجف يوما وهو فيض من المشاعر السامية الذي يستقي منه الأطفال عامة أفضل قيم الانسانية، والطفل من ذوي الاحتياجات الخاصة أو المصاب بداء مستعصي الشفاء يحتاج من ذلك المنبع الثر إلى العطف الكثير، فهو لا يستطع تلبية احتياجاته العامة في الحياة بمفرده لذلك لابد أن تحتضنه أسرته وتمد له يد العون، ومن خلال منهاج جماعي منظم يتبناه جميع أفراد العائلة وهم : الأبوان والإخوان والأخوات، وغيرهم من الأقارب ومن يتعايشون معه.

وهناك بعض الأساليب التي يمكن أن تتبعها أي أسرة في مراعاة الطفل المريض الذي يعاني من إعاقة أو مرض مزمن للتخفيف من أعباء سقمه:

رعاية الحالة النفسية

غالبا ما يشعر طفل ذو احتياجاتٍ الخاصّة، بحالة من حدّة المزاج، وهذا الشعور يصبح جزءاً من ذاته لكونه يشعر بنقص عن أقرانه وخصوصا في الجانب الصحي، وإن التذمر في وجهه وإظهار العصبية يخلق لديه بعض السلوكيات العدائية والتي يظهرها في تعامله مع الآخرين من حوله، وقد يعمد إلى أذية نفسه في بعض الأحيان إذا لم يتدارك الأبوان والمقربون ذلك بزيادة العطف وإحاطته بالرعاية اللازمة لإخراجه من حزنه، وعلى الوالدين توضيح حالته الصحية لبقية إخوته الأصحاء لكي يتولد لديهم مزيد من حس الاهتمام به، ولكي لا تتوقد لديهم معالم الغيرة وتثار نفوسهم بسبب إظهار الأبوين الرعاية الخاصة له بشكل استثنائي عنهم.

توفير أجواء الراحة

توفير وسائل الراحة اللازمة في المنزل الذي يتعايش فيه الطفل المريض فهي مهمة له، وخصوصا في غرفة نومه من خلال إبعاد أي شيء يثير توتره أو يكون غير ملائم لوضعه الصحي، فالأجواء الحسنة تكون مدعاة لاستقرار حالته الصحية في بعض الأحيان، وتبعث في ذاته الطمأنينة وتخفف عليه أعباء المرض.

متابعة سير الخطة العلاجية

المتابعة الدورية للخطة العلاجية الموضوعة من قبل الأطباء ضرورة بأن يهتم الأبوان بها لكونهما الراعيان له في جميع الأحوال والمعنيان بأمره أكثر من الآخرين، وإن التزام الأسرة بنظام صحي ملائم وتوفير الخدمات الطبية للطفل السقيم يعني عدم استياء وضعه الصحي وقد يساهمون في شفائه في المستقبل، وهناك ضرورة في تقييم واقعه المرضي وتدوينه وفق مدونة خاصة، للحيلولة دون تدني مستوى وضعه الصحي أو تأزمه فيما بعد.

تعزيز تواصله الاجتماعي

تقديم الأهل الدعم النفسي والصحي لطفلهم من ذوي الاحتياجات الخاصة وإظهارهم له بإنه فرد مهم بينهم ويمكن إشراكه في الحياة الاجتماعية لإخراجه من حالة العزلة سيساهم في تعزيز ثقته بنفسه، ولجعله يتكيف مع بعض أقرانه ومن هم في سِنّه، كضرورة لتعزيز ذاته والشعور على أنه شخص له القدرة على العطاء والتآلف مع الآخرين.

وأخيرا لا ننسى أن الطفل من ذوي الاحتياجات الخاصة هو جزء لا يتجزأ من واقع الحياة الأسرية، فيجب التعامل مع حالته المرضية بمرونة والتكيف معها وعدم انشغال الأسرة به فقط بشكل يؤثر على واقعهم الحياتي ويشعرون أنهم مذنبون أو مقصرون تجاهه، بل إظهار الاهتمام به وتقديم العون له كفيلان لتذليل أي عقبة نفسية أو حياتية تواجه الطفل المريض وتؤثر عليه سلبا.

أسرار مذهلة عن البراعم

البراعم هي البذور التي تنبّت (من دون زراعة)، كبراعم حبوب الأرز والشعير والحنطة أو ما ينتمي لعائلة البقوليات مثل العدس والحمص، إذ يقول خبراء التغذية إنها من أغنى مصادر الأحماض الأمينية (البروتين) والفيتامينات والمعادن، فلبراعم العدس ولبراعم الماش القدرة على تحطيم الخلايا السرطانية في الجسم وبمجرد أن تدخل الجسم، وأما براعم الصويا فإنها تحتوي على فيتامين C، وبراعم القمح محاربة للسرطان والسمنة، وتساعد براعم البرسيم في الحصول على بشرة نقية، وبراعم بذور دوار الشمس جيدة لحماية الجهاز العصبي، لغناها بفيتامين B، والبروتينات النباتية والأحماض الدهنية والأمينية الأساسية، وتستطيع البراعم عموماً بما تحويه من الأحماض الأمينية والفيتامينات أن تخلصكم من السمنة والشعور بالبرد، وتساعد على هضم الطعام، فأضيفوها إلى وصفاتكم الغذائية في السلطات أو في الحساء عوضاً عن الخضار، وأبسط طرق تناولها هو وضعها في إناء لتؤكل نيئة مع باقي الطعام.

استخدام البراعم للمساعدة على **إنقاص الوزن**

جميع أنواع البراعم تحتوي على نسبة عالية من الألياف، والألياف لا تساعد كثيراً في إنقاص الوزن وتحسين المظهر وتقلص محيط الخصر فحسب وإنما تعمل على خفض مؤشر الدهون الثلاثية في الدم أيضاً، إضافة إلى السيطرة على نسبة السكر في الدم وتقلل من السعرات الحرارية المخزونة.

وعند إنبات البراعم فإنه يتم إنتاج إنزيمات هاضمة ستعمل إلى جانب عصاراتنا الهضمية، مما يسهل من عملية امتصاص الدهون والبروتينات والكربوهيدرات، كما إن البراعم تحافظ على البروتين وتساعد على تقليل الشهية، وإذا كنتم تعتمدون حمية غذائية لإنقاص الوزن فإنها ستمنع ذوبان الكتل العضلية، وبما أن سعرات بروتين البراعم أقل من الحيواني فإنه يمكن استهلاكه بأمان إذا كانت حميتكم تعتمد على الوجبات الغذائية الغنية بالبروتين، وللاستفادة بشكل أفضل من الخصائص الغذائية المخزونة في البراعم وفقدان الوزن فإننا نوصي بتناول ما بين ٢٠٠-٣٠٠ غرام يومياً.

تتضاعف المعادن الموجودة في الحبوب خلال عملية الإنبات إلى خمسة أضعاف وكل برعم يتحول إلى مخزن كبير لفيتامين (C) و (B)، والتي هي ذاتها منتج للطاقة.

كيف تتم عملية **استنبات البراعم الخضراء؟**

تنقع البذور لمدة ليلة كاملة في الماء في مكان دافئ، ثم بعد ذلك تصفى من الماء وتغسل تحت الحنفية وتترك ليتصفى كل الماء منها تماما كي لا تتعفن، ثم تنشر في وعاء أو صينية وترش برشاش الماء وتوضع فوقها قطعة قماش يراعى ترطيبها بالماء دائما لأنها ستمد الحبوب بالماء اللازم للإنبات وتراعى هذه المسألة اعتمادا على حرارة الجو صيفا أو شتاء، يجب أن يوضع الوعاء طول هذه المدة في مكان مظلم ودافئ، فإذا كانت درجة حرارة المحيط حوالي ٢٢م والمكان مظلماً فإن البراعم ستظهر سريعاً، ويمكن أن يستغرق الاستنبات ما بين ٣-٥ أيام وربما أطول اعتمادا على نوع البذور، وبعد ذلك أخرجوا أوعية الاستنبات من المكان المظلم وضعوها أمام النوافذ تحت الشمس لمدة يومين بعدها ستكون جاهزة للاستهلاك، يجب الحفاظ على الشتلات دائما رطبة لتنمو أكثر، ومن الجدير بالذكر إن البراعم طويلة العمر ويمكن الاحتفاظ بها في أوعية مغلقة داخل الثلاجة لمدة أسبوع كامل.

ترجمة: شروق فاروق

المصدر: www.persianv.com بتصرف

فوائد
الفلفل الحار

من نعم الطبيعة الكثيرة الفلفل الحار الذي أكدت الأبحاث العلمية على أهميته للصحة العامة لاحتوائه على كميات عالية من فيتامين C، ومركب بيتا كاروتين الذي يتحول في الجسم إلى فيتامين A وفق حاجته، كما يحتوي على فيتامينات B، الحديد، المغنيسيوم، والبوتاسيوم.

يحتوي الفلفل الحار على مركب capsaicin المسؤول عن المذاق الحرّاق وأظهرت الأبحاث العلمية أن له فوائد عدة منها:

يحارب السمنة:

ظهرت دراسات عديدة أن مركب capsaicin من شأنه زيادة سرعة حرق الدهون بمعدّل ٣٠٪ وحرق المزيد من السعرات الحرارية وتحفيز الشعور بالشبع لساعات عدة من استهلاكه.

يعالج اضطرابات الجهاز الهضمي:

تشير الدراسات إلى ان مركب capsaicin قد يساعد في القضاء على بكتيريا المعدة H. Pylori التي تُسبّب الحموضة والحرقة، فيساهم في علاج مشاكل الجهاز الهضمي.

يعالج مرض السكري:

أكدت دراسة استرالية أن تناول الفلفل الحار بمعدلات مناسبة أثناء الطعام يساهم في انخفاض مستويات الإنسولين والسكر التي تعقب الوجبات مقارنة مع الحالات التي لم يتم استهلاك الفلفل الحار فيها.

يعالج أمراض الأوعية الدموية:

بيّنت الدراسات أن الفلفل الحار يساهم في علاج أمراض الأوعية الدموية حيث أن مركب capsaicin قد يخفّض من مستوى الكولسترول ومركب الدهنيات الثلاثية في الدم وكذلك من تجمّع الصفائح.

يحد من أعراض الصداع النصفي:

يساهم مركب capsaicin في علاج الصداع لأنه يكبح المركب العصبي الذي يدعى P المسؤول عن الشعور بالألم ويعتبر مخدر فعّال للأسنان.

يقلل من احتقان الجيوب الأنفية:

يحث مركب capsaicin على إفرازات الجيوب الأنفية، مما يقلل من الشعور بالاحتقان، كما ويمتلك خصائص مضادة للبكتيريا من شأنها محاربة التهابات الجيوب الأنفية.

يحارب الأمراض السرطانية:

كشفت الدراسات أن مركب capsaicin الموجود في الفلفل الحار يساهم في علاج الخلايا السرطانية.

المصدر: www.thaqafnafsak.com

أول الغيث قطرة

تبحثين عن قلب نقي، انظري أمامكِ إنه في تلك التي أفنت حياتها من أجلكِ .. أُمّك

اعلمي إن كل العلل تُشفى ما عدا سوء الخُلُق فإنه داء ليس له دواء

لا تتدخلي بأمور غيرك فربما تلاقين ما لا تحبين

لا تبوحي لأحد بكل أسرارك، فإن دمكِ لا يجري في غير أوداجكِ

نعم.. السن بالسن والعين بالعين.. ولكن تذكري بأن العفو أعظم

أتدرين إن عادة الإسراف هي أسرع طريقة تسلكينها إلى الافتقار

إذا نظرتِ بحسد، فإنكِ قد أضرمتِ ناراً لإحراق كل ما ادخرتيه لآخرتكِ

لا تستهيني بالحجاب فإن الدرة كلما زاد سمك صدفتها ازدادت نقاءاً ولمعاناً

فتيات الجوادين

صلاتي

ذَبُلَتْ زهرةُ عمري حينَ أهملتُ صلاتي
أصبحتْ روحيَ عطشى يَبَسَتْ مثلَ النباتِ
وبكى قلبي عليها إنها ماءُ الحياةِ
إنَّ أمي علّمتني أن أُؤَدي واجباتي
طاعةُ اللّهِ كياني وبها سِرّ نجاتي
ولذا عدتُ إليها كي أُنمّي بركاتي
ثُم تخضرُّ حقولي بالزهورِ اليانعاتِ
إنها قُرّةُ عيني في حياتي ومماتي

الشاعر الأديب
مهدي جناح الكاظمي

رسوم
إيمان محمد رضا

تلوين الرسوم
ياسر حاتم

سأمزّق الكرة

إنه بيت جديد وجميل
سنرتب غرفتنا ونجعلها من أحلى غرف البيت
أحسنتن يا بنات
هلا ساعدتنا يا أختي في ترتيب غرفتنا أيضاً؟
بالطبع، ولكن هل ستحافظون على ترتيبها ونظافتها؟
يا إلهي ما هذا الصوت؟
أظنه قد أتى من غرفتنا
من الذي فعل هذا؟ لقد تعبنا جداً في ترتيبها
ولكن لا وجود لأي كرة هنا.

اهدئي وأعيدي لهم الكرة ولا تعاتبيهم أبداً
سأمزق الكرة أمامهم حتى لا يؤذوا جيرانهم مرة أخرى، يجب أن يُعاقبوا على فعلتهم
أما سمعتِ حديث إمامنا كاظم الغيظ عليه السلام الذي قال: (ليس حسن الجوار كف الأذى ولكن حسن الجوار الصبر على الأذى)

نريد كرتنا التي دخلت في بيتكم
ولكن لا وجود لكرتكم في بيتنا

أليست هذه كرتكم التي تبحثون عنها؟
لماذا أخفيتِ كرتنا أيتها البنت؟
أتريدين أن تأخذيها لتلعبي بها؟
حسناً .. لا أريد أن أغضب وسأعفو عنكم كرامةً لقول إمامنا الكاظم عليه السلام.

من المحتمل أن أحدا رمى بكرته على النافذة

في حَفلِ التشريف
ذِكرٌ للرأسِ الشّريف

حمائم بيضاء توسطن المكان بأصوات ناعمة وعيون ناظرة وقد شددن بعضهن بأيدي البعض الآخر، وتقافزن كالفراشات بملابسهن الجميلة، ومتعطرات بعبير الورد الذي انتشر عبقه من سنا إكليل الورد الفواح الذي ثبت على قمة حجابهن الناصع..

ذلك هو المشهد البالغ الجمال الذي رأته عيناي في حفل أقامته العتبة الكاظمية المقدسة لفتيات بلغن سن التكليف الشرعي ممن أتممن تسع سنوات قمرية.. وأنا وسط تلك الأجواء الروحانية والترانيم والمراسم البهية وبين شعوري بالزهو والفرح وقع بصري على إحدى الفتيات وقد انزوت وكفكفت دمعتها حياءً، فهرعت نحوها لعلّي أقدم المساعدة، تقدمت نحو تلك الفتاة قائلة: لماذا تبكين حبيبتي هل هناك مكروه ألمّ بك؟!

أدارت الفتاة وجهها البيضوي الجميل محاولة إخفاء الدموع، فكررت السؤال بشيء من الإلحاح والحب، فقالت: أشكركِ، لأنك مهتمة بي لكني لا أحتاج لمساعدة.

ما أن تحدثت حتى أربكني صوتها الواثق فقلت لها: صغيرتي زميلاتكِ يقدمن الأناشيد الدينية فلماذا انصرفت عنهن؟!

فقالت بثقة كبيرة: أرجوكِ لا تناديني بصغيرتي فأنا اليوم بلغت سن التشريف، صحيح أنني بكيت أمامكِ، لكني لم أبكِ لأني جائعة، ولا لأني يتيمة الأب أو الأم، ولا لأني لا آكل الحلوى اللذيذة.. بكائي لأجل ذكريات فاضت بي عندما تصدر أحد الآباء الحفل مشجعاً لابنته، فتذكرت وهامت بي ذكرى سيدتي رقية..

أجل تذكرت شدة تعلق سيدتي رقية بأبيها الإمام الحسين عليه السلام تذكرت الرواية التي تقول بأنها التاعت شوقاً لفراقه حتى رأته في عالم الرؤيا، فلما استيقظت ألحت بالبكاء والصراخ نحو عمّتها إلا أن يحضر رأس أبيها في طشت مغطى، فاحتضنته بحرقة الملهوف حتى فاضت روحها الشريفة.. للأسف الشديد لم أملك جهاز تسجيل لأسجل تلك الكلمات الحزينة ولم أملك كاميرا لأوثق تلك اللحظات الساخنة، فكفكفت دموعي وأنا أقول لها: أحسنت أيتها الفتاة الكبيرة أنت تستحقين كل كلمات الإعجاب والثناء، أنتِ تتشرفين اليوم بحفل التكريم وأنا أتشرف اليوم بالتعرف إليك.

بادلتني النظر كانت عيناها العسليتان البراقتان تصدحان بإشراق وهي تقول: اليوم أسعد الله أيام حياتي سأرتدي حجابي لن أتخلى عنه قط، ففيه عزي وسؤددي، وسأصلي فرائضي وأصوم شهر رمضان، سأثبت لمن حولي بأني فتاة مسلمة معزّزة مكرّمة بظل ديني.

قالت هذا وابتعدت عني وفي محياها بقايا دموع اختلطت بابتسامة عذبة تطايرت في الفضاء لترسم صورة عطرة عن تعاليم ديننا الحنيف.

سفر أيوب
وابتسامات العجوز

عالقة في ذاكرتي مهما حييت ابتسامات جارنا العجوز وتمتمته بالشكر والحمد مراراً وتكراراً، على الرغم مما كان يعانيه من الآلام التي ألمّت به بسبب المرض، وتثار دهشتي كلما قارنت به حالتي عندما أصاب بوعكة صحية بسيطة، إذ تعتريني الكآبة وأبقى أردد بين ساعة وأخرى تساؤلات عن السبب الذي أوصلني لهذه الحالة، لمفهوم عالق بذهني وهو أن كل مرض يصيب الإنسان ما هو إلا جزاء من الله تعالى لخطأ أو ذنب اقترفه، ولكن من درس الأدب والنصوص تعلمت معنى ابتسامات ذلك العجوز وشكره للباري عز وجل، فميزت الصح من الخطأ!!

حين تناولت معلمتي شرح قصيدة (سفر أيوب) للشاعر (بدر شاكر السياب) والتي تحدث فيها عن صبر النبي أيوب عليه السلام على المرض الذي أصابه لفترة طويلة من الزمن حتى أنهك قواه، وعن استكثاره من حمد الله وشكره ـ الذي لا يحمد على مكروه سواه ـ على ما أصابه مصوره بأجمل الصور الشعرية وأروعها وأدقها وصفاً فقد كتب الشاعر:

لك الحمد مهما استطال البلاء
ومهما استبد الألم
لك الحمد أن الرزايا عطاء
وأن المصيبات بعض الكرم

وفي أبيات أخرى نوّه الشاعر كيف أن من الجحود أن نشكر المعطي على ما يطيب لنا من عطاياه الكثيرة، ونعاتبه على الرزايا والتي هي قليلة في حياتنا مقارنة بالعطايا الأخرى قائلاً:

فهل تشكر الأرض قطر المطر
وتغضب إن لم يجدها الغمام

وكتبت لنا معلمتي على السبورة قوله:

ولكن أيوب إن صاح صاح
لك الحمد أن الرزايا ندى
وإن الجراح هدايا الحبيب
أضمّ إلى الصّدر باقاتها
هداياك في خافقي لا تغيب
هداياك مقبولة هاتها

هكذا يصور لنا الشاعر حال العبد المؤمن المبتلى كيف أنه يعد ما أصابه من البلاء هدية من خالقه، وكيف للعبد أن يقابل هدايا سيده!! من المؤكد بالشكر والحمد المصحوبتين بالابتسامة.

وبهذا عرفت معنى تبسم العجوز وتمتمة شفاهه بالشكر والحمد .

أيقظتني ذاتي

ذات ليلة جلست (تكتم) تنظر عبر نافذة غرفتها لتتأمل النجوم في السماء وتحاكي ذاتها عن ما أدته من عمل يومها ابتداءً من نهوضها في الصباح الباكر إلى ختام نهارها وبلوغها حين المساء، فسألت نفسها بعض الأسئلة؟ تراني هل أرضيت ربي بعملي طوال اليوم؟ هل أعطيت فروضي حقها؟ هل رضي عني والدَيّ؟ هل أنجزت دروسي بالمستوى المطلوب الذي كنت وما زلت أبتغيه؟ هل اعتنيت بصحتي بالشكل الذي أستطيع أن أكون فيه نشيطة وأستطيع مواصلة رحلتي اليومية في الحياة ؟ فجأة غلب عليها النعاس وغفت، ولم تُجب عن تلك الأسئلة، فرأت في عالم الرؤيا امرأة بهيئة حسنة، وقالت لها: أنا ذاتك التي لم تشاهديها سأجيبك عن أسئلتك ما دمت تحاسبين نفسك عن عمل يومك، فإليك الأجوبة: أما إلهك فيرضى عنك إذا ما أرضيتيه بالتزامك بأداء فروضك الخمسة الواجبة عليك وبأوقاتها، وكذلك حجابك فليكن موضع اهتمامك واستحسانك، أي ليكن مطابقا للشروط الإسلامية الصحيحة، وأما خُلقكِ فليكن أكثر رُقيا فكوني لينة الجناح وحسنة المعشر، وأما والداك فيحتاجان منكِ إلى مزيدٍ من العناية فهما أولياء أمرك والمعنيان بك وسبب وجودك في الحياة الدنيا وبرّك بهما إنما فيه إرضاء للباري عز وجل الذي أوصى في قوله: (وَبِالْوَالِدَيْنِ إِحْسَاناً)، وأما دروسك فهي سبيلك لارتقاء النجاح من خلال تلقيك للعلم الذي فيه رفعتك، وأما صحتك فهي سبب من أسباب السعادة الدنيوية وتحتاج منك مزيدا من العناية والتغذية السليمة، وفجأة نهضت (تكتم) من غفوتها وهي مستبشرة، سأخاطب كل يوم ذاتي لأ خطو نحو حياة أفضل وأصبح من المحبورات في الدارين.

فراشـــات في رياض الجنان

في باحة الجنان وبين حدائق الرحمن وتحت فيء القباب الذهبية لمرقدي الإمامين الجوادين عليهما السلام حلقت الفراشات الجميلات وهن يحتفلن مسرورات بتتويجهن بتاج العز والعفاف، وتكليفهن بالتكاليف الشرعية الإلهية، وقد تحدثن عن مشاعرهن قائلات:

(سارة حسن) لقد كانت فرحتي لا توصف وأنا أحضر في أجواء هذا الاحتفال الرائع في رحاب الإمامين الجوادين عليهما السلام.

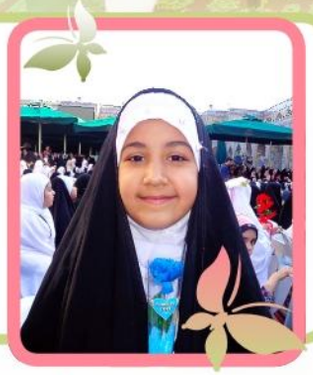

(جمانة حسن) الحجاب تاج على رأس الفتاة وحصن منيع يحميها من عيون المسيئين، لهذا أنا فخورة بحجابي وسعيدة بدخولي سن التكليف الشرعي.

(فاطمة نبيل) كم أنا سعيدة بهذا اليوم لأنه بداية انطلاقي في رحلة التشريف، وشكراً لله الذي رزقني زيارة إمامي الكاظم وإمامي الجواد عليهما السلام.

(ملاك عمار) لقد كانت الفعاليات في الاحتفال جميلة وهادفة وتعلمنا منها أهمية الحجاب بالنسبة لنا نحن الفتيات.

(آية سعد) انتظرت طويلاً حتى جاء هذا اليوم الذي أحضر فيه إلى الاحتفال وأرى تلك المشاهد الرائعة والأناشيد المفيدة.

(زهراء حيدر) أنا مسرورة اليوم كوني إحدى الفتيات المكلفات وشاركت في إحدى الفعاليات المقامة في هذا الحفل المبارك.

(زهراء فراس) كنت متشوقة جداً لحضور حفل تكليف العتبة الكاظمية المقدسة، وأنا فرحة بوجودي هنا مع باقي الفتيات في هذا المكان الطاهر.

(زهراء مضر) لطالما تمنيت أن أحتفل في يوم تكليفي والحمد لله تعالى قد جئت إلى هنا مع والدتي لأتشرف بالزيارة وأستمتع بالحفل.

لوحة فنية

يا زهرة حياتنا ما رأيكِ لو تصنعين بأناملك زهوراً جميلة وترتبيها في لوحة من إبداعك لتكون تحفة فنية تضعينها في غرفتكِ أو تزينين بها بيتكِ لتضيفي إليه صورة من الطبيعة الجميلة.

الأدوات المطلوبة

طبقة بيض فارغة.
ورق مقوى.
أشرطة ملونة.
مقص+ قلم.
لاصق.
ألوان.

طريقة العمل

1 خططي بواسطة القلم شكل الأوراق على طبقة البيض

2 قصي الأوراق مع قاعدتها

3 الصقي بواسطة اللاصق الأوراق على القاعدة لتحصلي على شكل الزهرة

4 قصي الشكل المخروطي من طبقة البيض

5 قومي بتثبيت المخروط على الزهرة من رأسه المستدق

6 قصي خيوط طلع الزهرة

7 ثبتي هذه الخيوط في وسط المخروط مع مراعاة طي النهايات

8 لوني الزهور بألوان مختلفة تناسبكِ والصقيها على الورق المقوى

اصنعي أغصاناً خضراء للزهور من الأشرطة الملونة أو من الورق المقوى والصقيها أيضاً لتحصلي على لوحة فنية جميلة.

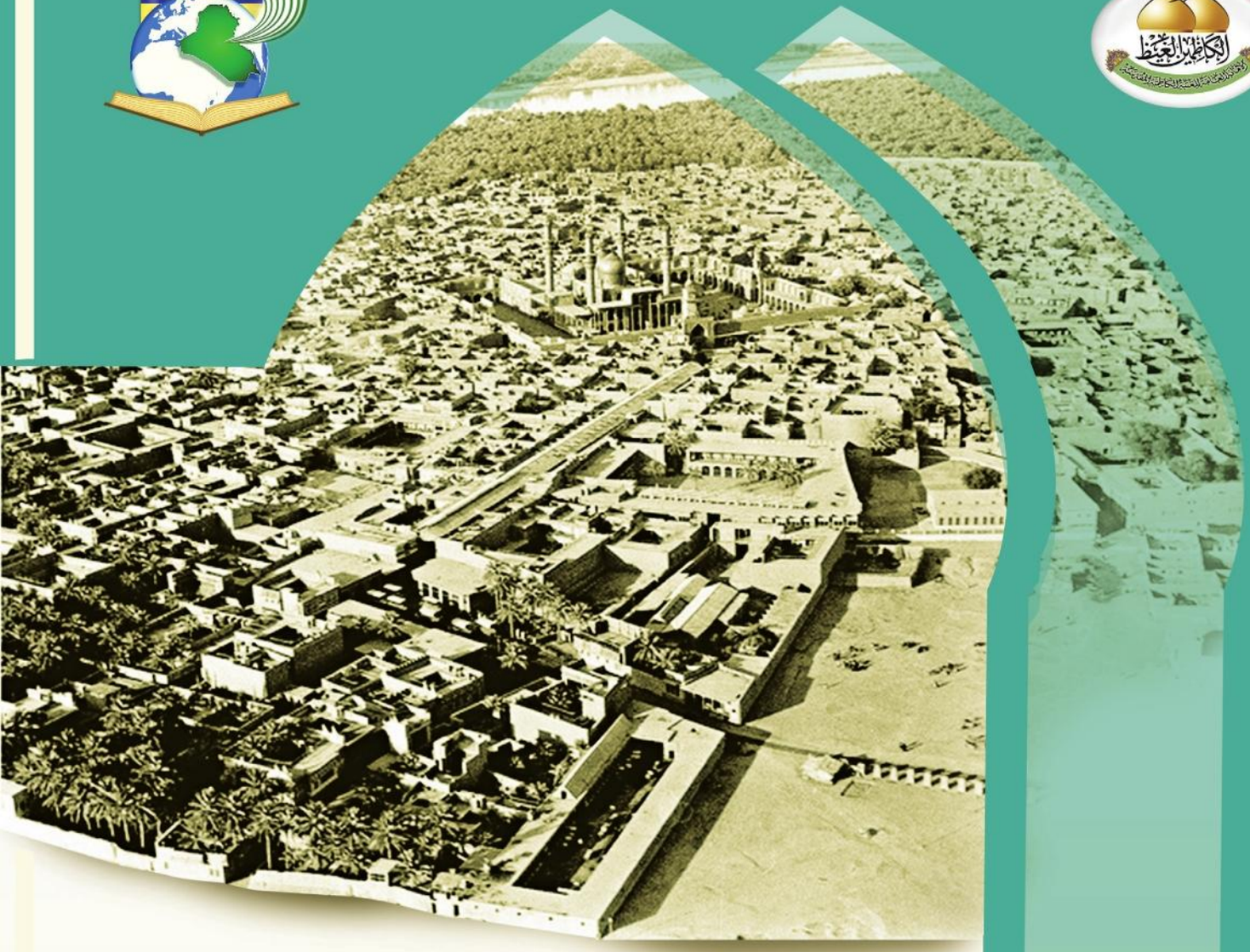

تقيم الأمانة العامة للعتبة الكاظمية المقدسة

المؤتمر العلمي الدولي السنوي السابع

The Seventh Annual International Scientific Conference

٦-٨ شعبان ١٤٣٧هـ الموافق ١٣-٢٠١٦/٥/١٤م

ترسل البحوث إلى البريد الألكتروني j.conf7@gmail.com

للاستفسار الاتصال 07723593705

تحت شعار

الكاظمية المقدسة

عراقة وتحديات ورؤى